TAS_fDD.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة أبو بكر بلقايد
كلية الآداب و اللغات
مكتبة اللغة و الأدب العربي

رقم تحت رقم
2013
الرقم

تخصص: أدب وحضارة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
الموسومة بـــــ:

فهرسة المخطوطات: دراسة لخزانة كوسام بأدرار، وفهرسة لمخطوطاتها

من إعداد :

زين الدين نواري
عبد الحق برماتي

تحت إشراف الأستاذ:

نور الدين قدوسي

السنة الجامعية: 2011م_ 2012 م

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:
روح أمي الطاهرة التي ولدتني أمي العزيزة، وإلى روح أمي التي ترعرعت في أحضانها جدتي الغالية، أسأل الله أن يتغمد روحهما وأن يسكنهما فسيح جنانه.
إلى من أخذ بيدي إلى الصواب وشجعني على مواصلة الدراسة ولم يبخل علي بالدعاء والدي العزيز أطال الله عمره.
إلى من ترعرعت أمام أعينهم إخواني الأعزاء وإلى أخواتي العزيزات.وإلى أعمامي وزوجاتهم وأبنائهم، وإلى عماتي وأزواجهن وأبنائهن وإلى خالي وخالتي وأبنائهما.
إلى زوجة أبي وزوجة أخي وإلى من يستريح قلبي معهم، براعم أخي.
إلى أصدقائي في الدراسة وإخواني الطلبة وإلى الذين أخذوا بيدي إلى الصواب، أساتذتي وشيوخي الكرام.
إلى كل من يحمل لقب برماتي، دليمي، عبد الرحمن، وإلى كل من دعمني من بعيد أو قريب .

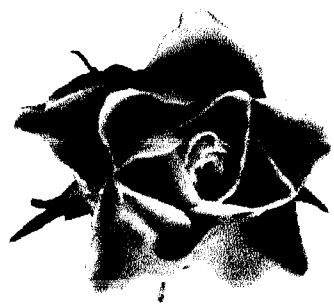

عبد الحق

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قال فيهما الله عز وجل:"... واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"، إلى التي أضأت لي درب الحياة وعلمتني أن العلم تواضع وعبادة والنجاح إرادة وعزيمة والحياة عمل وكد ألا وهي أمي العزيزة. إلـى من علمني أن قيـمة الإنسـان وشرفه تكمن في علمـه وعمـله... ألا وهو أبي العزيز.

إلى إخواني وزوجاتهم وأخواتي وبراعم الأسرة.

إلى أصدقاء الدرب الذين شاركوني مشواري الدراسي، وإلى أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي دون أن ننسى علماءنا الأبرار الذين تركوا لنا هذا الموروث العلمي القيم ومن تبعهم بإحسان من الأجلاء الأخيار.

زين الدين

TAS_FOO_06/01

شكر وعرفان

إن الحمد لله، نحمد ه ونشكره كثيرا على فضله العظيم وعطائه الكريم حمدا لا يزول بزوال خلقه، والشكر بعد المولى عز وجل موصول لأهل العلم ونخص بالذكر من كان لنا الفضل في إشرافه على عملنا الأستاذ نور الدين قدوسي الذي كان لنا معلمًا ومرشدًا ومعينًا ولم يبخل علينا بالتوجيهات والتصويبات، جزاه الله عنا ألف خير وجعل عمله هذا في ميزان حسناته، كما نتقدم بالشكر لمن كان لهم الفضل في إثراء هذا العمل وفي مقدمتهم قيم الخزانة السيد الشاري الطيب بن عبدالله، كما نجدد شكرنا مرة أخرى لكل من قدم لنا دعما ولو بكلمة من قريب أو بعيد.

عبد الحق/زين الدين

الحمد لله الذي شرف الإنسان بالعلم وميزه بالعقل والفهم وزكى علمه وعقله بالعمل السليم، أما بعد:

إن المتتبع لتاريخ العرب يجده حافلا بالعديد من الأعمال التي ترجمت إلى كتب مخطوطات، وكان لتدوين الفضل الكبير في وجودها وحفظها لنا وقد شهدت العديد من المناطق نشأة المخطوط واهتمت به اهتماما بالغا، وكانت منطقة توات أحد المراكز المهمة التي حفلت بجمع هذه المخطوطات على ممر السنين وفي مختلف مكتباتها وخزائنها، ولعل سبب وجود هذه المخطوطات شغف أهلها وعلمائها بالكتابة والقراءة، كما تعد التجارة الوافدة عليها سببا رئيسيا في وجود هذه المخطوطات كما تعتبر توات قبلة العلم والعلماء الذين دخلوها من بابها الرحب ووجدوا فيها راحتهم والضالة التي كانت تنقصهم والاستقرار الذي يسودها بفضل أناسها الطيبين والذين يقدرون فضل العلم فأكرموا أهله.

ومن أشهر خزائنها خزانة كوسام التي تعتبر في تصور معظم الباحثين الروضة الغناء لما تحتويه من آثار ومخطوطات قيمة التي كان لها الفضل في إثراء بحوثهم، وخزانة كوسام كغيرها من الخزائن التي أنشأها أناس عرفوا فضل العلم فأرادوا حفظها لكي تصل لمن بعدهم من أجيال، ويعد سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي منشئ هذه الخزانة، وقد اكتشفنا أن مخطوطات هذه الخزانة تحتاج إلى الدراسة وحان الوقت لنكشف خبايا خزانة كوسام ولو بالقليل، وبهذا قد عنونا عملنا المتواضع بـ(فهرسة المخطوطات: دراسة لخزانة كوسام بأدرار وفهرسة لمخطوطاتها) وهدف اختيارنا لهذا الموضوع هدف قد كان يجول في خاطرنا منذ زمن بعيد ويتمثل في الكشف عما تزخر به منطقة توات من ثروات علمية ليس لها مثيل، كما تعد منطقة توات منطقة مغمورة فأردنا أن ننفض عنها الغبار ونقدم دراسة عنها وعن المخطوطات القابعة في إحدى خزائنها كما تعد ـ الصحراء ـ من الحوافز التي دفعتنا إلى البحث فأردنا أن نبرز ما يعتقده السامعون عن أهوالها وصعوبة العيش فيها دون أن ينظروا إلى خبايا شعابها وتصنيف خصائصها المختلفة، وسبب اختيارنا لهذه الدراسة محاولتنا التعرف على المساهمة العلمية التي قدمها البلباليون وكذلك معرفتنا لما تحتويه خزانة كوسام من المخطوطات وما يوجد في أثنائها.

ورغم ما وصلنا إليه في هذا العمل من انجاز قد وقفت في طريقنا جملة من الصعوبات التي كانت عائلا في عرقلة انجازنا وأهمها تشابه الكتب التي تعالج الموضوع إلى حد بعيد فيما تتناول مما جعلنا نضطرب فيما نختار من هذه الكتب، بالإضافة إلى عامل الوقت والمخطوطات الموجودة بخزانة كوسام، فمعظمها ممزقة أو مفقودة أحد الجانبين، وقد ساعدتنا جملة من الكتب في إتمام هذا العمل أهمها:في تحقيق المخطوطات لحاتم صالح الضامن، المخطوطات العربية

لصلاح الدين المنجد، وكتاب عبد الستار الحلوجي بعنوان المخطوط العربي، إقليم توات خلال القرنين 18م-19م، وبعض الوثائق الموجودة بالخزانة...

ولرسم هذا الموضوع وإتمامه اعتمدنا خطة جاءت على المنوال التالي:

- مقدمة

- الفصل الأول: عناصر فهرسة المخطوطات

المبحث الأول: مدخل إلى المخطوطات

1- المطلب الأول: تعريف المخطوطات

2- المطلب الثاني: نشأة المخطوط

3- المطلب الثالث: الملامح المادية للمخطوط

المبحث الثاني: فهرسة المخطوطات

1- المطلب الأول: مفهوم فهرسة المخطوطات

2- المطلب الثاني: أهداف فهرسة المخطوطات

3- المطلب الثالث: أشكال وأنواع فهارس المخطوطات

- الفصل الثاني: مخطوطات خزانة كوسام

المبحث الأول: مدخل إلى خزانة كوسام

1- المطلب الأول: تعريف قصر كوسام

2- المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن خزانة كوسام

3- المطلب الثالث: نشأة وتطور خزانة كوسام

المبحث الثاني: الاهتمام بالمخطوطات في خزانة كوسام

1- المطلب الأول: العمليات الفنية بالخزانة

2- المطلب الثاني: رصيد المخطوطات بالخزانة

3- المطلب الثالث: المشاكل التي تعاني منها الخزانة

- الفصل الثالث: فهرسة عينة من المخطوطات بخزانة كوسام

المبحث الأول: فهرسة المخطوطات في العلوم الشرعية

المبحث الثاني: فهرسة المخطوطات في اللغة والأدب

المبحث الثالث: فهرسة المخطوطات في علوم أخرى

- خاتمة.

- ملاحق

ولا يضيرنا أن نقدم تفصيلا لهذه الخطة وتوضيحا لما عالجناه في هذا الموضوع وهو على النحو التالي:

استهللنا الموضوع بمقدمة والتي لا يخلو منها أي عمل أكاديمي، وتناولنا فيها كل ما يتعلق بالموضوع من قريب أو بعيد و إن اقتصر حديثنا على منطقة توات وخزانة كوسام.

وثنينا الكتابة بالفصل الأول الذي قسمناه إلى مبحثين، إذ تناولنا في المبحث الأول المخطوطات وما يتعلق بها، متحدثين على المخطوطات العربية باعتبارها تراث الأمة الإسلامية، وقسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب ، جاء الأول منها تحت عنوان: تعريف المخطوطات، إذ أوردنا بعض التعاريف للباحثين لنخلص من بعدها إلى نتيجة من اجتهادنا والتي تتمثل في كونها تصب في قالب واحد، واقتصرنا الحديث في المطلب الثاني على نشأة المخطوط والتي بدورها حملتنا إلى الحديث عن المواد التي يكتب بها وعليها في المخطوط، وفي آخر مطلب من هذا الفصل تحدثنا عن الملامح المادية التي تتوفر في كل مخطوط والتي تتمثل في(صفحة العنوان، المقدمة أو الاستهلال...).

وجاء الحديث في الفصل الثاني على خزانة كوسام ، إذ قسمناه أيضا إلى مبحثين وأدرجنا تحت كل مبحث ثلاث مطالب ، وعنونا المبحث الأول بمدخل إلى خزانة كوسام، فتناولنا في المطلب الأول تعريف قصر كوسام، إذ بدأنا الحديث بولاية أدرار التي يوجد بها قصر كوسام لنصل بالحديث إلى هذا القصر، وفي المطلب الثاني تناولنا خزانة كوسام فقدمنا لها لمحة تاريخية سريعة وفي المطلب الثالث تحدثنا عن نشأة الخزانة وتطورها والتي لم نشف الغليل منها لندرة المصادر التي تتحدث عنها،أما ما يخص المبحث الثاني فجاء الحديث فيه على المخطوطات الموجودة بالخزانة والاهتمام بها. فتناولنا في المطلب الأول العمليات الفنية

بالخزانة والتي حصرناها فيما كان يستعمله التواتيون في رسم وكتابة المخطوطات من حبر وورق وتجليد...، وفي المطلب الثاني حددنا رصيد المخطوطات بالخزانة كما بينا إن كانت من

صنع التواتيين أم أنهم نسخوها فقط، لنصل بحديثنا إلى ثالث المطالب جاء الكلام فيه عن المشاكل التي تتخبط فيها خزانة كوسام كما قدمنا بعض الحلول التي يمكنها أن تفيد الخزانة.

وتناولنا في الفصل الثالث عينة من المخطوطات التي توجد بالخزانة ووزعناها على ثلاث مباحث، كل مبحث يحمل اسم العلم الذي تصنف إليه هذه المخطوطات من شريعة وأدب وعلوم متفرقة، وقد تتبعنا في هذه المباحث نظام البطاقة الفهرسية والتي تحمل ما يلي(اسم المكتبة، رقم الجرد، الفن، الموضوع، العنوان، ...).

لنصل في الأخير بهذا الإنجاز إلى بر الأمان الذي يتمثل في خاتمة جاءت كخلاصة إلى ما تناولناه في هذا الموضوع.

أما ما يخص ملاحق هذا العمل فجاءت على شكل صور لبعض المخطوطات بخزانة كوسام.

ولكل بحث علمي منهجه الذي يسير وفقه وقد نحونا في موضوعنا هذا المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة السرد والوصف.

والإشكالية التي تعرض في هذا المضمار: ما أهم الجهود المبذولة بخط اليد في خزانة كوسام؟.

الفصل الأول: عناصر فهرسة المخطوطات

المبحث الأول: مدخل إلى المخطوطات العربية

نستهل الحديث في هذا الصدد بالمخطوطات العربية، إذ يعتبر موضوعها موضوع حساس ودقيق لأنه متصل بتراث الأمة العربية الإسلامية ووثيقة مهمة من وثائق وجودها الحضاري والقومي لذا سعت الأمم إلى صيانة مخطوطاتها، والتفنن في سبل هذه الصيانة[1]، وهو موضوع متعلق أيضا بعلوم الأمة أبان نهضتها وحضارتها في القرون الوسطى وهنا يقول الدكتورصلاح الدين المنجد معبرا عن ضخامة هذا التراث ووفرته:" لقد كان ما خلفه العرب من تراث فكري وافرا ضخما، ولم تخلف أمة من الأمم ما خلفه العرب من تواليف، ملأت، في الأيام المواضي...كانت هذه التواليف كنوزا من الثقافة والمعرفة والحضارة أحيت كل بلد بلغته"[2]، وحين نذكر المخطوطات العربية فإن الذهن ينصرف إلى التراث العربي الذي يعد أساس علومها وجذورها و يعكس أعظم انطلاق للعقل البشري في مختلف العلوم، لذا ينبغي الاهتمام بها وصرف الجهود نحو الحفاظ عليها وإحياءها و الاستفادة منها، ووصلها كماض بالحاضر.

المطلب الأول: تعريف المخطوطات

لم يرد لفظ "مخطوط" في المعاجم العربية، وخاصة القديم منها وهذا ما يدل على أن المصطلح لم يكن متداولا وذائعا قبل عصر الطباعة وهذا لا ينفي وجوده في الكتب العربية الحديثة.

المخطوط هوكل وثيقة مكتوبة بخط اليد سواء كان ما يكتب على الورق البردي أو على الرقوق أو الورق والكلمة مشتقة من اللاتينية(فبراير سكريتبوس) مكتوبة بخط اليد.

وكلمة مخطوطة مشتقة **لغوياً** من الفعل خطّ، يخط أو صور اللفظ بحروف هجائية.

أما **اصطلاحا**: فهو النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده أو سمح بكتابتها أو قرأها أوما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو على نسخ أخرى غير الأصل، وهكذا نقول عن كل نسخة منقولة بخط اليد عن أي مخطوطة بأنها مخطوطة مثلها حتى لو تم النقل أو النسخ بعد عصر النسخة الأصلية.

---

[1] -د/ حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، العراق- بغداد, د/ط: 1999م، ص02.
[2] -د/ صلاح الدين المنجد، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1،ج1، رمضان 1374/مايو1955،ص03.

والمخطوط هو ما سُجِّل باللغة و لم ينشر بعد نعني ما كان مسجلاً في شيءٍ من الورق أو الصحف أو البردي أو جريد أو خزف أو زجاج، ولكن إذا أردنا أن نحكم على كتاب بأنه مخطوط فإننا نقول.: كل ما خطه المؤلف ولم ينشره فهو مخطوط سواء في حياته أو بعد مماته ومن المهتمين من يشدد فيقول:لابد من وفاة المؤلف ليكون ما دونه مخطوطاً.

المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات1.

وهو بصفته كتاباً مادياً؛ يتكون من مادة يكتب عليها، ومادة يكتب بها ومادة نستخدمها في الكتابة، وخط يُختار للكتابة، وأسلوب معين للكتابة ثم ألوان مختلفة من الفن يمكن أن تضاف عليه واختيار أسلوب معين للتجليد.

والتعريف البسيط للمخطوطات هي أنها صحائف كتبت بخط اليد قبل نشأة الطباعة، وحين نطلق هذه التسمية على المخطوطات العربية نقصد بها تلك الصحائف التي كتبت قبل نشأة الطباعة في الوطن العربي.2

والمخطوط العربي تراث يمتاز بالتفوق في زمن كانت الكتابة فيه باليد وهي وسيلة نقل العلم والثقافة وهي وسيلة بسيطة وبطيئة، ولكن رغم هذا فأن الباحثين كانوا يسعون وراء نسخ المخطوطات وينتقلون في سبيل ذلك إلى أبعد الحدودوالمسافات.3

بعد أن أدرجنا هذه المجموعة من التعاريف نستشف منها أن جل العارفين بعلم المخطوط والذين لهم دراية بالعلوم والتراث اتفقوا على أن المخطوط هو قطعة أثرية كتبت بخط اليد وهذا يدعوا إلى القول بأن المخطوط هو كل كتاب كتب بخط اليد أو كل ما دون قبل ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر.

المطلب الثاني: نشأة المخطوط

إن الحديث عن نشأة المخطوط يعد موضوعا في غاية التعقيد، والمخطوط في الأصل هو كتاب، والكتب لا توجد في أمة من الأمم إلا إذا تحققت لها العناصر التالية:

---

[1] - عامر ابراهيم قندلجي, ربحي مصطفى عيان، إيمان فاضل السمرائي, مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، عمان، دار الفكر لطباعة والنشر و التوزيع، دا\ط:2000م،ص 44.

[2] - عصام محمد الشنطي, المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها، المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وأفاق البحث، الدار البيضاء، مؤسسة الملك عبدالعزيز ،ط1: 1990م,201.

[3] -سماء زكي المحاسني, دراسات في المخطوطات العربية, مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض,د/ط:1999م، ص09.

مواد يكتب عليها وأدوات يكتب بها وأناس يعرفون الكتابة[1]وتراث فكري يحرص الناس على تدوينه وتداوله، ولهذا فإن المقدمة الطبيعية لدراسة نشأة المخطوط العربي هي الحديث عن أدوات الكتابة و موادها عند العرب.

ففي عصر البداوة كانت المواد التي يكتب عليها مشتقة من صميم البيئة الصحراوية التي يعيش فيها العرب، ومن أجل هذا نراهم في العصر الجاهلي يكتبون على:

- العسب والكرانيف: ولعلها كانت أكثر المواد شيوعاً واستعمالاً في الكتابة نظراً لتوافرها وسهولة الحصول عليها. والعسب جمع عسيب وهي السعفة أوجريدة النخلة إذا نزع عنها خوصها، أما الكرانيف فجمع كرنافة. يقول ابن منظور في لسان العرب:" إنها أصل السعفة الغليظ الملتصق بجذع النخلة؛ وتسمى أيضا (الكرب) بعد قطع السعف منه"2، وهي أصل السعفة الغليظ بجذع النخلة.

- العظام: ونعني بها عظام أكتاف الإبل والأغنام وأضلاعها.

- اللخاف: مفردها لخفة وهي الحجارة البيض الرقاق العريضة.

- الرَّق والأديم والقضيم: وكلها أنواع من جلود الحيوانات، وقد سمي الرق بهذا الاسم لأن الجلد كان يرقق ليصبح صالحا للكتابة عليه. وقد ورد ذكره في القرءان الكريم في قوله تعالى:(والطور وكتاب مسطور في رَق منشور)3، أما الأديم فهو الجلد الأحمر المدبوغ، والقضيم الجلد الأبيض. ويقال أن هذين النوعين رغم استعمالهما في الكتابة إلا أنهما كانا أقل جودة من الرق.

- المهرق: القرطاس أو الصحيفة التي يكتب فيها، جمعه (مهارق) ويرى ابن منظور إنه ضرب من الصحف تصنع من الأقمشة الحريرية تسقى بالصمغ وتصقل ويكتب عليها. وهي كلمة فارسية،4وهي تلك المواد التي كان العرب يتخذونها للكتابة في الجاهلية ويبدو أن هذا النوع كان نادرا في بلاد العرب، لأنه كان يجلب إليها مع القوافل التجارية؛ ولم يكن يستعمل إلا في كتابة الأمور العظيمة والهامة كالعهود والمواثيق، واستمر استعمالها إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في كتابة آيات القرءان الكريم لحفظه وقراءته للناس.

---

[1] - عبدالستار الحلوجي, المخطوط العربي، جدة، مكتبة المصباح، ط:1988م، ص21.
[2] - عبدالعزيزبن محمد المسفر ، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، الرياض، دار المريخ،د/ط:1999م،ص 25.
[3]- سورة الطور، الأية: 01-03.
[4] - أحمد شوقي بنين، مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المحطوط العربي، مراكش، المطبعة والوراقة الوطنية،ط2: 2003م, ص12.

- القباطي: مفرده قبطية؛ وهو من فصيلة المهارق، إذ أنه نسيج من القماش الأبيض ويتميز بصفات تجعله يختلف عن غيره؛ إذ يصنع من الكتان الأبيض الناصع والنقي، ويتواتر على الآذان أن المعلقات كتبت على هذا النوع من الورق وعلقت على جدار الكعبة.

- ورق البردي: وهو نبات ينمو على ضفاف نهر النيل ، حيث تصنع أوراقه على شكل لفائف طويلة يصل طول الواحدة منها- في الغالب - ثلاثون ذراعا، وعرضها أكثر من الشبر.

ويعتبر البردي المادة الجديدة التي فرضت نفسها على العرب وانتقلت بالكتابة العربية إلى مرحلة جديدة من مراحل نموها وتطورها وهي أوراق البردي المصري، فقد كان يعمل منه كاغد أبيض يقال له القراطيس أحسن ما كتب فيه، كما تعد وسيلة الحصول عليها سهلة ويسيرة، ومن أجل ذلك لم تلبث أن خطت بالكتابة العربية خطوة واسعة عن طريق الانتشار. و لقد ظل البردي يتصدر مواد الكتابة، بل ظل المادة الرئيسية المعتمدة في الكتابة طوال عصر بني أمية وخلال الفترة الأولى من عصر بني العباس لأنه كان في متناول عامة الناس، وإلى جانب تلك المادة الرئيسية، كانت المواد الأخرى لا تزال تستعمل ولكن في حالات الضرورة، وفي العصر العباسي يظهر الورق كمنافس جديد للبردي، وقد بدأت صناعة الورق تدخل دنيا العرب وحياتهم إثر انتصار الجيوش الإسلامية بقيادة زياد بن صالح الحاثي الحاكم الذي حكم سمرقند على اخشيد فرغانة الذي كان يناصره ملك الروم. فقد عاد المسلمون بعشرين ألف أسير[1] من بينهم صينيون يعرفون صناعة الورق، وعلى أكتاف هؤلاء الأسرى قامت صناعة الورق في سمرقند إلى أن ولي الرشيد الخلافة فكثر الورق وفشي استعماله بين الناس.

وبظهور الورق في أفاق الحياة العربية يدخل المخطوط العربي مرحلة جديدة من مراحل نموه و تطوره وهي مرحلة خصبة تمتاز بكثرة الإنتاج ووفرته وسهولة تداوله بين القراء.

بعد أن استرسلنا الحديث عن المواد التي يكتب عليها وما مرت به من تطورات عبر السنين، فإننا لا ننس تعليقنا على المواد التي لها الفضل في كتابته وتدوينه والتي مرت بنفس الطريقة التي مرت بها المواد والوسائل التي سبق الحديث عنها، وقد تطورت -المواد التي يكتب بها- بتطور الزمن وتغير ظروف المجتمع، فقبل أن يعرف العرب الأقلام كانوا يستعملون وسائل حادة ينقشون بها كلماتهم في الحجارة

[1] - عامر إبراهيم قندلجي، ربحي مصطفى عيان، إيمان فاضل السامرائي، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، ص45.

أو غيرها ثم ظهرت الأقلام العربية الأولى والتي كانت تصنع من العسب والغاب والقصب1.

وإذا تركنا الكلام عن الأقلام إلى المداد والدوى وجدنا أن المداد كان يجلب من الصين كما يصنع في بلاد العرب من العفص والصمغ والزاج وإما من الدخان، وأما عن الدواة أو المحبرة ففي العصر الجاهلي وخلال القرون الأولى للإسلام كانت الدوى تصنع من الخشب أو النحاس أو الحديد، فهذه الصورة التي قدمناها صورة سريعة لأقدم المواد التي كان العرب يكتبون عليها والأدوات التي يكتبون بها، وهي تمثل أحد العوامل التي لابد من توافرها لوجود الكتب في أي أمة من الأمم.

ولعله قد تبين مما تقدم أن الكتابة لم تكن مجهولة لدى العرب في جاهليتهم، فقد سجلوا بها عهودهم ومواثيقهم ومواعظهم، ولكن أغلب الظن أن العرب لم توجد لديهم في العصر الجاهلي نصوص جمع بعضها إلى بعض على هيئة كتب، وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم نجد الكتابة كظاهرة قد بدأت تنتشر ويتوسع استعمالها، ومع بداية العصر الأموي تدخل الكتابة العربية مرحلة جديدة من مراحل تطورها وهي مرحلة الشكل والأحجام ثم تطورت إلى الحركات الإعرابية التي نعرفها اليوم.

ومعظم الدراسات ترى أن نشأة المخطوط ترتبط أساسا بمرحلة ظهور الإسلام وبخاصة بكتابة المصاحف، فقد كان القرآن الكريم أول مخطوط عربي بالمفهوم الدقيق لكلمة مخطوط ولم تكن الكتابات العربية قبله سوى نقوش ونصوص قصيرة لا تتجاوز أسطراً معدودات ومن ثم اتسعت دائرة التأليف والكتابة وبالتالي ازدهار المخطوط العربي، وقد عرف ذلك تطوراً كبيراً خلال القرنين الأول والثاني الهجريين وخاصة بعد ظهور مادة الكاغد التي أخذها العرب عن الصينيين أثناء احتكاكهم بهم في مدينة سمرقند.2

ومن هنا يمكننا القول أن الحديث عن نشأة المخطوط العربي يقودنا بالضرورة للحديث عن الوسائل التي كتب بها وعن المواد التي كتب عليها باعتبارها الأرض التي تثمر المخطوط و بها تحتضن الأخبار وتحفظ للأجيال القادمة.

1- أحمد شوقي بنين، مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي ، ص15.

2 - أ.شابي سعاد, دراسة وصفية لخزانة أبا عبدالله أدرار، الملتقى الوطني الثالث "البحث العلمي ودوره في خدمة التراث بأدرار",15-16\04\2008م, ص 112_115.

المطلب الثالث: الملامح المادية للمخطوط

إن هذا التراث الفكري الواسع والثري يحتاج إلى الكشف لتيسير الوصول إلى هذه المخطوطات وعما في هذا التراث من ملامح أو ما يسمى بالعناصر أوالخصائص المادية التي يتكون منها وهي:

1- صفحة العنوان: في الكتاب المطبوع تعتبر صفحة العنوان وجهاً للكتاب تستقى منها المعلومات الكاملة عن الكتاب، لكن المخطوط العربي لسوء الحظ ظل فترة طويلة من الزمن خالياً من صفحة العنوان، وقد دأب المؤلف العربي الدخول إلى الموضوع مباشرة فيبدأ بمقدمة الكتاب، يحمد الله ويصلي على نبيه وبعد بضعة أسطر يذكر أنه استخار الله في تسمية الكتاب ثم يذكر اسم الكتاب.

كان المخطوط العربي في العادة يبدأ بورقة بيضاء لحماية النص من التلوث، وقد دأب من امتلكوا المخطوطات أو ناسخوها في عصور متأخرة على إضافة عنوان المخطوط على هذه الورقة البيضاء[1].

2- المقدمة أوالاستهلال: بالنسبة للاستهلال أو بداية المخطوط العربي يبدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم الهدف من تأليفه ومحتوياته

وبعض المصادر التي أعتمد عليها المؤلف أحيانا ثم أسمه وعنوان مخطوطته، وكان الاستهلال يؤدي ثلاثة أغراض هي: صفحة العنوان، قائمة المحتويات، المقدمة.

وهنا يرى أحد الباحثين أن ذكر أول المخطوط يضمن لنا أمرين الأول معرفة مبدئه تماما، والثاني التأكد من صحته إذا قورن بمخطوطة أخرى من الكتاب نفسه، ولابد من كتابة الفقرات الأولى من المخطوطة مستبعدين في ذلك الألفاظ المتكررة في أغلب المخطوطات كالبسملة[2] والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتحدد هوية الكتاب والغرض من تأليفه وهدفه ومنهجه فيه.

3- خاتمة المخطوط: وكانت نهاية المخطوط تتمي عادة بعبارة تفيد تمامه وتدل على نهايته أو إتباعه بأجزاء أخرى مثل:{الجزء كذا من كتاب كذا ويليه الجزء كذا وأوله

---

[1]- شعبان عبد العزيز خليفة, المخطوط العربي: دراسة في نشأته وملامحه البيلوغرافية, مجلة الفيصل, العدد 35,(مارس-أفريل1980), ص111.

[2] - عصام محمد الشنطي، أول المخطوطة وآخرها, ندوة قضايا المخطوطات(2) تحت عنوان: فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، بتاريخ:27-28سبتمبر1989، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1999, ص144.

كذا}وبعد ذلك يأتي اسم الناسخ وتاريخ نسخه محددا باليوم والشهر والسنة1 وكان ينتهي ببيت شعري يدل على انتهاء النص وإذا كان للمخطوط أكثر من مجلد فقد كان يشار إلى ما يفيد الربط بين المجلد والمجلد الذي يليه.

4- علامة الترقيم: لم يعرف العرب من علامات الترقيم قي القرن الأول للهجرة سوى النقطة التي كانت عبارة عن دائرة في وسطها نقطة ثم اختفت الدائرة بعد وبقيت النقطة، كما ظهرت الفاصلة والنقطتان وشأنها أن تحدد ترابط الجمل ، أو تفصلها عن بعضها بعضا بفاصل زمني قصير، وتساعد هذه العلامات على توضيح المعاني التي يتطلبها النص، ومعرفة وضع كل علامة من هذه العلامات دليل على سلامة التعبير والأداء2، كذلك لم تكن الحروف منقوطة في الكتب العربية الأولى فكان يحدث التباس في قراءتها ولهذا وضعت إشارات معينة فوق بعض الحروف لئلا تقرأ خطأ كوضع "حاء" صغيرة فوق حرف الحاء حتى لا تقرأ خاء، وكان للعرب الفضل في رفع هذا الالتباس الذي كان يوجدبين الحروف المتشابهة كما رأينا مع الحاء والخاء بالإضافة إلى (س.ش) و(د.ذ) و(ر.ز) و(ط.ظ) و(ض.ص).

5- ترقيم الأوراق: ونقصد بالترقيم هو وضع أرقام متسلسلة أو ما شابه ذلك على صفحات المخطوط بهدف تحديد موقع كل ورقة وترتيبها داخل المخطوط كما هو متبع في الكتب المطبوعة حتى يتسنى للباحث متابعتها في تتابعها الأول حتى وإن كان المخطوط غير مرتب فهذا الترقيم يحافظ على ترتيبها كما يجعل الباحث يدرك الورقة المنقوصة من المخطوط نتيجة مراعاة هذا الترتيب أو ما نسميه الترقيم3.

أما عدد الأسطر فيتم بوضع رقم يدل على متوسط عدد الأسطر في بعض الصفحات، وبعدها يدرج قياس الصفحات بالسنتمتر(الطول× العرض).

6-الفصول والعناوين الفرعية: ظل النص في المخطوط العربي فترة طويلة يكتب كتلة واحدة من أول الكتاب إلى آخره، ولم تكن ترد في صفحة واحدة مستقلة أو سطر مستقل أو منتصف السطر بل كانت تتداخل مع النص دون تمييز لا في لون الحبر ولا في حجم الخط، وكان الفصل يبدأ بكلمة فصل كذا ثم يبدأ المؤلف بالكتابة وبعد ذلك بدأوا يميزون عناوين الفصول والعناوين الفرعية بتضخيم الخط أو تمييزه عن خط النص، ثم بعد ذلك استخدموا اللون المغاير من الحبر لتمييز هذه العناوين4.

---

[1] - عامر إبراهيم قندلجي, رابحي مصطفى عيان, إيمان فاضل السامرائي, مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت,ص58.

[2] -د/ محمد التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان،ط2: 1995، ص33

[3] - عبد العزيز المسفر بن محمد، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، ص93,بتصرف

[4] - شعبان عبد العزيز خليفة، المخطوط العربي:دراسة في نشأته وملامحه البيلوغرافية, ص111.

7-الهوامش: منذ وجود المخطوط العربي فترى الناسخون يتركون مساحة بيضاء تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة وكانت هذه المساحة تتناسب مع حجم الصفحة نفسها، فتتسع كلما كبرت الصفحة وتضيق كلما صغرت وكان يطلب من الكاتب مراعاة أن يكون ما يعزله من البياض في القرطاس أوالكاغد عن يمين الكتاب وشماله وأعلاه وأسفله على نسب معتدلة[1] وأن تكون رؤوس السطور وأواخرها متساوية فإنه متى خرج بعضها عن بعض تشوهت وفسدت.

8- مسطرة المخطوط : يلاحظ بصفة عامة أنه لم يكن للمخطوط العربي معيارا موحد لعدد السطور بل كان الأمر متروكا لناسخ نفسه، ومن هنا يختلف عدد السطور في الصفحة الواحدة من المخطوط. والهدف من هذا التسطير هو تنظيم الكتابة اليدوية لمنع التداخل والاعوجاج.

9- الاختصارات: كانوا عادة يختزلون صيغ الأخبار والتحديث لتكرارها في كتب الحديث والتاريخ على وجه الخصوص، فيكتفون بكتابة"أنا"بدل"أخبرنا"، "تنا" بدل قال وحدثنا، ولم تكن صيغة الصلاة والسلام على الرسول الكريم تختصر في القرون الأولى وإنما كان اسمه الشريف يذكر إما مقرونا بالنبوة أو الرسالة وإما متبوعا بالصلاة والسلام عليه دون اختصار[2].

وقد تختص بعض الكتب ببعض الاختصارات كما في كتاب(القاموس المحيط)، وقد نظم مؤلفه الفيروز آبادي رموزه بقوله: وما فيه من رمز فخمسة أحرف فـ (ميم) لمعروف و(عين) لموضع...[3] وقد شملت الاختصارات العديد من المخطوطات العربية' إذ تختلف من مخطوط لآخر، فلكتب الحديث النبوي اختصارات تخصها وكذلك كتب الرجال ومثلها كتب الفقه، وتعرف هذه الاختصارات بالرجوع إلى مقدمة الكتاب التي غالبا ما تعطى فيها معاني هذه الاختصارات.

10- التصحيحات والإضافات: كان المؤلفون والناسخون عرضة للخطأ والسهو والنسيان أثناء الكتابة كأن يكرر أو يسقط جملة أو كلمة أو حرفا، فإذا أدرك المؤلف أو الناسخ ما وقع فيه من سهو أو خطأ فإنه يقوم بتصحيحه فإن كان الخطأ تكرار الحرف، أو كلمة أو جملة شطب الثاني من المكرر والأول هو الأصح، والثاني هو من أصله خطأ؛ إلا أن يكون المكرر مضافا أو مضافا إليه أو موصوفا وصفة، فإن

---

[1] - عبد العزيز بن محمد المسفر ، المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، ص79.
[2] - عبد الستار الحلوجي, المخطوط العربي، ص167.
[3] -د/ عبد الهادي الفضلي، تحقيق التراث، مكتبة العلم, جدة, ط1: 1982م، ص119.

المستحب هو مراعاة اتصالهما وذلك بشطب الثاني إن كان المكرر هو المضاف إليه أو الصفة.

11- أحجام المخطوطات: لم يكن المؤلفون والناسخون يهتمون بالورق خلال القرنين الأول والثاني للهجرة ولا يهتمون كثيرا بتساوي أحجام أوراق الكتاب المخطوط الواحد وهذا يدل على أن الورق كان في ذلك الوقت نادرا وقليلا وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع ثمنه. ولذلك كانوا يفرحون بالورق دون مبالاة بشكله فلم تكن ثابتة كما يحدث الآن في الكتب المطبوعة، ولم تكن تتساوى أحجام أوراق المخطوط الواحد وهناك حجمان للمخطوطات العربية هما: 18×12سم و25×18سم.[1]

12- الصور والرسوم: لم تعرف المخطوطات العربية ظاهرة الصور والرسوم إلا أن بعضها قد تم تزويدها بالصور والرسوم التوضيحية.

13-زخرفة المخطوطات وتحليتها وتذهيبها: أما الحليات والزخارف فقد كانت تقصد بذاتها لتحلية المخطوط وزخرفته، فقد كانت الزخارف في بداية أمرها مجرد خطوط بسيطة ثم تطورت إلى أشكال هندسية ونباتية عرفت بـ (الأرابيسك) فقد كانت تلك الزخارف لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من زخارف الأمم الأخرى.

إن المصاحف كانت ميدانا حيا لفن الزخرفة العربية حيث اشتغل المزخرفون في التأنق في زخرفة المصحف وفي بدايات السور وعلامات الوقف.

أما التذهيب فهو من أقدم فنون الكتاب، وقد أدخل عالم المخطوطات في القرن 13هـ، والمصحف الشريف كان الكتاب الوحيد الذي ارتبط به فن التذهيب منذ نشأته، ثم انتقل إلى المخطوطات المصورة فقد استخدموا في زخرفتها ألوانا مختلفة من الأحبار والأصباغ، وكانت الألوان الغالبة هي الأحمر والأزرق والأصفر.[2]

14- التمليكات والإجازات والسماعات: كان البعض من متملكي المخطوطات يحرصون على إثبات ملكيتهم لها فيثبتون أسماءهم عليها على النحو الذي نعرفه في أيامنا هذه، كذلك قد تثبت المكتبة التي تقتني المخطوط أو المسجد أو الزاوية أسمها عليه، وهذه كلها تسمى تمليكات حيث تعتبر من المصادر الهامة لاستقاء المعلومات عن المخطوط أحيانا فهي تساعد على تحديد تاريخ المخطوط وإزالة مشقة البحث عنه.

[1] - شعبان عبد العزيز خليفة, المخطوط العربي: دراسة في نشأته وملامحه البيلوغرافية, ص112.
[2]- شعبان عبدالعزيز خليفة، المخطوط العربي: المرجع نفسه، ص112.

أما بالنسبة للإجازات فقد كان يعتبر نظام التدريس في العصور الإسلامية؛ إذ أن القارئ أو الطالب يقوم بقراءة الكتاب على شيخه و يتناقشان في مضمونه، وحين يكتشف الشيخ أن الطالب متمكن من المادة العلمية فإنه يجيز له تدريس الكتاب وكان واجبا إثبات هذه الإجازات في المخطوط نفسه، وكان يستدل بها على اسم المكان والتاريخ الذي دون فيه المخطوط, وتعتبر السماعات مصدرا خصبا من مصادر الحصول على المعلومات حيث أن نظام التدريس في القديم كان قائما على أساس أن يستمع التلامذة إلى الشيخ الفلاني[1]الذي يقرأ كتاب ويراقبون طريقة نطقه وشرحه ومما جعلهم يفتخرون بأنهم قد سمعوا الكتاب عن فلان.

إن التمليكات والإجازات والسماعات ترد على عادة على الورقة البيضاء التي يعلق بها المحطوط، وأحياءنا ترد في صفحة المقدمة، ونادرا ما ترد في هوامش الصفحات الأولى للمخطوط أو في أخر صفحة من صفحاته.

المبحث الثاني: فهرسة المخطوطات

إن المتتبع لموضوع فهرسة المخطوطات على نطاق العالم يجده لم يلق العناية التي لقيتها فهرسة الكتب المطبوعة؛ لأن المخطوطات تتميز بخصائص معينة تميزها عن غيرها، فتعتبر عملية من العمليات الشاقة؛ إذ أن كل مخطوط ينفرد بخصائص فردية تعتمد على إنتاج الخطاط.

المطلب الأول:مفهوم فهرسة المخطوطات

- تعريف الفهرسة :الفهرسة كلمة فارسية الأصل تدل على مجموعة من العدد لمطلق الكتب ثم عربتها العرب وجمعتها على فهارس.

ويعرف أصحاب المعاجم العربية (الفهرس) بأنه: 2" الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، معرب فهرست".

والفهرسة هي إعداد الأوعية الفكرية إعدادا فنيا، أي أنها عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف إعداد الفهارس التي تسهل على القارئ الاستفادة من مجموعة الكتب.

والفهرسة أيضا "هي عملية تحدد المسؤولية عن وجود مادة مكتبية معينة أو مصادر المعلومات وبيان الملامح المادية والفكرية لها وإعداد السجلات الخاصة

[1]- عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي مصطفى عيان، إيمان فاضل السامرائي، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، ص51.

[2] - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، القاهرة: المكتبة التجارية، ط5: 1954،ج2، ص238، نقلا عن:د/ عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1: 2002م. ص20.

بذلك وترتيبها وفق نظام معين حتى يسهل على القارئ أو الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريدها بسهولة ويسر".1

إذن فالفهرسة هي عملية فنية أساسية وهامة بدونها تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخزن لمصادر المعلومات ليس إلا، وبالتالي تفشل في تأدية وظائفها وخدماتها الأساسية ولذلك يمكن القول أن نجاح المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهدافها يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح هذه المكتبات.

وهو لفظ ضارب بجذوره في القدم، فلفظ الفهرسة في تراثنا العربي يطلق على الأعمال البيلوغرافية التي تعد وتحصي المؤلفات, وهذا المصطلح مرادف ومصاحب للمخطوطة والمطبوعة فهو بمثابة القناة والأداة التي يصل من خلالها الباحث إلى معرفة الرصيد المكتبي.

وهي النظام الذي يتم به حصر أوعية القراءة والبحوث داخل نطاق معين حيث يتكون لكل وعاء بطاقة فهرسية التي تميزه.

- تعريف فهرسة المخطوطات: الفهرسة هي إنجاز المادة الأساسية عن المخطوطة كبيان اسمها ومؤلفها وسنة وفاته وأولها وآخرها وعدد أجزائها وأوراقها وسطور صفحاتها وقياسها واسم ناسخها وتاريخ نسخها ومكانه ونوع الخط وذكر التمليكات والسماعات والإجازات المثبت عليها وبيان موضعها وذكر المصادر التي توثق اسم المخطوطة ونسبتها لصاحبها وغير ذلك من المعلومات المفيدة عن المخطوطة، ويعرفها أحد الباحثين بقوله :" الفهرسة هدفها بمعناها الذي نقصده هو وصف المخطوطة وتقديم كل ما يقدم لنا صورة دقيقة عنه لدراسة موضوعه وتبيان أبوابه وفصوله"2، وهي دراسة الملامح المادية للمخطوط العربي، باعتبار الفهرسة تهتم بالوصف المادي للشيء المفهرس.

كما كانت الفهرسة من الطرق التي يبحثون بها عن الكتب المعروفة، فكذلك الحال بالنسبة للمصطلح المعروف والمتداول هو الآخر منذ القديم، فهذا ابن النديم ألف كتابا بأسماء الكتب ومؤلفيها عرف بـ(الفهرست).

وتداول المصطلح كذلك في المكتبة التاريخية، كفهرس بيت الحكمة أو خزانة بيت الحكمة ببغداد، وهكذا يتبين لنا أن كلمة فهرس تطلق في تراثنا العربي على

---

[1] - فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عبيد، المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا، دار الجرير، {د\ت.ط}، ص49.

[2]- صلاح الدين المنجد،قواعد فهرسة المخطوطات العربية، بيروت، دار الكتاب الجديد،(د/ط)، 1976م، ص60.

الفهارس والبيلوغرافيات والتي تحصي المؤلفات في موضوع معين، أو التي كتبها شخص معين.1

وموجز الكلام لهذا الموضوع، إن فهرسة المخطوطات هي: " تنظيم مواد العلم والمعرفة لاستعمالها السريع وهذا التنظيم يتطلب الوصف الدقيق للمخطوط لتمييزه عن مخطوط آخر، وبهذا الوصف يستطيع الباحث أن يصل إليه بسهولة طالما عرف عنوان المخطوط واسم مؤلفه وموضوع الكتاب"2.

فمضمون النص يشير إلى أن الفهرسة لها عمل يوجز البحث عن المخطوط ويتمثل في تنظيم المادة بالاستعمال السريع كما أنها تعطي للباحث السهولة في الوصول لهذه المواد طالما إنه على علم بالمخطوط واسم مؤلفه والموضوع الذي يدور حوله الكتاب. والفهرسة في الأصل ميدان رحب واسع يتطلب الجهد الكبير للبحث فيه، كما يعتبر طريق شاق ولذلك يجب على الباحث الذي يسلكه أن يروض نفسه على الصبر والمجاهدة.

ومن هنا جاءت فهرسة المخطوطات كهدف لضبط المخطوطات البيلوغرافية وكتوثيق لوجودها وللتعريف بها لكي تكون في متناول القراء والباحثين.

المطلب الثاني: أهداف فهرسة المخطوطات

ومما لا شك فيه إن لفهرسة المخطوطات غايات وأهداف من شأنها تحفز الباحثين عن المباشرة في البحث، ولذلك لا يمكن الاستغناء عنها.

ولقد أشرنا سابقا إلى أن الباحث لابد عليه أن يسير وفق عمليات معينة لإتمام عمله بطريقة سهلة ويسيرة للوصول إلى المخطوطة وفي أسرع وقت وهذه العملية تتمثل في فهرسة المخطوطات، ولهذا فإن فهارس المخطوطات التي تصدرها الجامعات والمراكز العلمية والمؤسسات الثقافية المهتمة بالمخطوطات في العالم إذ تعد الأداة التي تهيئ السبل لإحاطة الباحثين والمهتمين بالتراث بمحتوياتها، علاوة على مهامها كأدوات ضبط بيلوغرافية.

فالفهرسة بهذا المعنى تهدف إلى إعداد البيانات التي يمكن من خلالها تعيين المخطوطة بحيث يمكن تمييزها عن غيرها، فهي حلقة اتصال بين الباحث والمخطوطة وتنقسم هذه العملية إلى نوعين:

---

[1] - عبد العزيز المسفر بن محمد، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، ص150.

[2] - عزت ياسين أبو هيبة, المخطوطات العربية: فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهوري مصر العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د/ط)، 1989م,ص34.

-*الأول*: شكلي يعين الملامح المادية للمخطوطة؛ وهذه الملامح تشمل على1 بيانات العنوان والمؤلف والورق ونوعه والخط ونوعه والطول والعرض وعدد الأسطر وغيرها من الملامح المادية الأخرى التي تتميز بها المخطوطة الواحدة عن الأخرى.

-*الثاني*: موضوعي يعين طبيعة موضوع المخطوطة والنقاط التي تناولتها.

والفهرس المثالي في نظر الباحثين هو الذي يجيب عن الأسئلة التي تتناول في الغالب:

1- عنوان المخطوطة ومؤلفها.

2- بيانات عن الطبع والتحقيق.

3- عدد النسخ الموجودة في موضوع معين.

4- المخطوطات الموجودة في موضوع معين.

5- معرفة المصنفات الموجودة فعلا لمؤلف معين.

وأكثر من ذلك إعطاء تصور واضح ووصف كامل لحالة المخطوطة وذلك لمعرفة قيمتها العلمية الحقيقية، إلا أن مثل هذه الفهرسة تكلف الكثير من الوقت والجهد والمال وذلك لأن فهرسة المخطوطة تختلف عن فهرسة المطبوع بالمقارنة.

وهي تسهل الوصول إلى المعلومات التي يريدها القارئ والباحث كما لا توجد فهرسة خاصة بالمخطوط في البلاد العربية حيث:2"يتفاوت حجم البيانات التي تقدمها لنا فهارس المخطوطات العربية كما تتفاوت طريقة ترتيبها حتى أننا لا نكاد نجد نمط متفقا عليه لطريقة سرد البيانات أو في حجم البيانات نفسها "، إذ أن الفهارس لا تكون على شكل واحد، كما أنها تختلف من فهرس لأخر في ترتيبها وسرد بياناتها.

المطلب الثالث: أشكال وأنواع فهارس المخطوطات

الكتب المخطوطة لها أهمية خاصة قد تفوق كثيرا تلك التي تعطى لكثير من الكتب المطبوعة ولهذا نجد فهارسها ذات طبيعة مختلفة ومن أهم أشكال فهارس المخطوطات مايلي:

---

[1]- عابد سليمان المشوخي، فهرسة المخطوطات العربية, الأردن, مكتبة المنار, 1989, ص20.

[2] - أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية،ط1: 1997م, ص56.

أ - الفهرس البطاقي: وهو يشبه الفهرس البطاقي للكتب المطبوعة إذ يختلف فقط في بعض المعلومات. وطبقا للأنظمة المتعارف عليها فإن لكل كتاب مخطوط ما لا يقل عن ثلاث بطاقات، واحدة بالعنوان وأخرى بالمؤلف, ثالثة بالموضوع. وهذا الفهرس يوضع داخل المكتبة ويرتب ترتيبا هجائيا من الألف إلى الياء.[1]

ومن الضروري تثبيت مداخل المؤلفين، بحيث لا يكون للمؤلف أكثر من مدخل، وذلك تسهيلا لعملية ترتيب بطاقات المؤلفين وخدمة الباحثين.

ب- فهرس الكتاب: يعد الفهرس المطبوع على شكل كتاب أقدم طريقة لشكل الفهارس، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر وكان يستخدم في المكتبات قبل ظهور أي من الفهرس البطاقي أو الفهرس الآلي الذي يتم بواسطة الحاسوب، وإنه لا زال هو أفضل أشكال الفهارس بالنسبة للكتب المخطوطة وذلك لعدة أسباب منها:

- إن الكميات التي تطبع من الفهرس لا تكون في الغالب كبيرة.

- إن نمو المخطوطات محدود جدا مقارنة بنمو غيرها من أوعية المعلومات الأخرى وخاصة الكتب المطبوعة.

-إن عدد الرواد في المكتبات وأقسام المخطوطات هو الآخر محدود جدا مقارنة برواد المكتبات الأخرى.

ويوجد لهذا الشكل نوعان:

1- فهرس مختصر: وهو فهرس لا يشمل على معلومات تفضيلية عن الكتاب المخطوط، كما يتضمن المعلومات التي تأتي في الفهرس البطاقي، وهي غالبا، العنوان والمؤلف وتاريخ النسخ واسم الناسخ وعدد الأوراق وعدد السطور في الصفحة وحجم الورق، ثم الرقم العام.[2]

2- فهرس شامل: وهو فهرس يحتوي على معلومات وبيانات أكثر دقة وتفصيلا ويتضمن:

* العنوان (اسم المخطوطة).

* إسم المؤلف كاملا مع ذكر لسنتي الميلاد والوفاة.

* بداية المخطوط، ويكون شيء من النص بعد الديباجة أي بعد البسملة والحمدلة.

---

[1]- عبد العزيز بن محمد المسفر, المخطوط العربي وشيء من قضاياه، ص150.
[2] - عبد العزيز بن محمد المسفر ، المرجع نفسه، ص151.

* إسم الناسخ، وتاريخه ومكانه وهذه المعلومات إن وجدت فينبغي ذكرها، فإن لم يوجد التاريخ فيحدد تقديرا.

* بيانات التوريق وهي عدد الأوراق وعدد السطور ونوع الخط ولون المداد وحجم الورق أي قياسه.

* ملاحظات أو الوصف المادي للمخطوط.

* الفن أي موضوع المخطوط.

ت- الفهرس المحزوم:يتكون هذا الفهرس من صفحات ورقية كل منها يشمل كتابا بمعلوماته وكل ورقة منها يطلق عليها لفظ (جذاذة) تسجل عليها البيانات وكل ما يمت إلى المخطوط بصلة ووصف له ويتم تجميع هذه الجذاذات وترتب أبجديا داخل غلاف سميك حتى لا تنفرط وتكون عرضة لضياع البعض منها أو يحدث اختلال واضطراب للجذاذات. ولم يعد هذا النوع يستعمل في المكتبات لقلة الاستعمال أو الإقبال عليه[1].

وهذا النوع من الفهارس يلي الفهرس المطبوع في القدم إلا أن الفهرس البطاقي يحتل المرتبة الثانية بعد المطبوع في مكتبات العالم، فيعتبر الفهرس المحزوم هو الوسيط بين البطاقي والمطبوع.

أما الفهرسة فيمكن تقسيمها إلى:

الفهرسة الوصفية للمخطوطات: وتختص بوصف الملامح المادية للمخطوطة بحيث تتيح التعرف على المخطوطات بسهولة وتكوين صورة واضحة عنها قبل الاطلاع عليها.

وهي العمليات الفنية التي تمكن من تحديد شكل الكتاب ووصف ملامحه، وتهتم بالوصف البيلوغرافي واختيار بناء المداخل بتعريف العمل ـ المادة المكتبية ـ بصورة تمكن من تمييزها عن جميع الأعمال الأخرى وعن الطبعات الأخرى لنفس العمل[2].

- الفهرسة الموضوعية للمخطوطات: وهي التي تهتم بوصف كيان الموضوع للمخطوط، وغيرها من المواد المكتبية بواسطة رؤوس الموضوعات أو أرقام التصنيف بحيث يمكن تجميع المواد عن نفس الموضوع في مكان واحد على

[1] - عزت ياسين أبو هيبة، المخطوطات العربية: فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية، ص21.
[2] - فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عبيد، المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا، ص101.

رفوف المكتبات. وتعني بتحديد موضوع الكتابة باستخدام نظام تصنيف معين.

وهناك مجموعة أخرى من أنواع فهارس المخطوطات نذكر منها: [1]

- فهرس النساخ: حيث تجمع فيه البطاقات بأسماء النساخ، وفهرس تاريخ النسخ والذي يستخدم خاصة لتمييز المخطوطات القديمة عن غيرها ويكون ترتيبه ترتيبا كرونولوجيا لبطاقات المخطوطات. إضافة إلى هذه الأنواع هناك فهرس الموحد ويشمل محتويات كتابين فأكثر ويتم تجميعه حسب العنوان والفهرس الرقمي وتكون بطاقات المخطوطات مرتبة فيه ترتيبا رقميا، حسب رقم المخطوط كما هو الحال في العديد من المكتبات العربية للمخطوطات.

[1] - عابد سليمان المشوخي، فهرسة المخطوطات العربية، ص102.

الفصل الثاني: مخطوطات خزانة كوسام

المبحث الأول: مدخل إلى خزانة كوسام

المطلب الأول: تعريف قصر كوسام

قبل أن نتحدث عن قصر كوسام لابد من الحديث عن ولاية أدرار أو ما يسمى في عرف العامة بمنطقة توات، إذ تعتبر قبلة العلم والعلماء، حظيت بموقع استراتيجي هام جعل منها ممر للقوافل التجارية وتقع هذه المنطقة في الجنوب الغربي للجزائر، بين خطي عرض 30\26 درجة شمالا، وبين خطي طول04غربا إلى 01 شرقا[1] يحده من الشمال ولاية البيض، ومن الشمال الغربي ولاية بشار ومن الغرب ولاية تندوف ومن الجنوب الشرقي ولاية غرداية، تتربع على مساحة شاسعة تقدر بـ 427,968كلم2.[2]

أما عن تسميتها توات فقد تعددت الآراء حول ذلك نذكر منها ما أورده الشيخ عبد الرحمان السعدي في كتابه تاريخ السودان: "أن سلطان مالي كنكان موسى، كان ذاهبا إلى الحج برفقة جماعة كبيرة من أهل بلده، فلما وصلوا هاته الديار أصيب البعض منهم بمرض معروف عندهم باسم توات ومعناه (وجع الرجل)، فانتظرهم السلطان ومن معه علهم يشفون بسرعة من مرضهم, لكن أبطأ بهم المرض وصار الحال إلى ما لا يرضون فتركهم السلطان في هاته الأرض وسار بمن معه. هؤلاء الذين بقوا وجدوا هذه الأرض مخضرة وذات بساتين وواحات فمكثوا بها واستقروا وصاروا يسمونها بالمرض الذي أصيبوا به وهو توات."[3] أما المؤرخ الكبير والقاضي الفقيه سيدي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق بن البكري، فيرى "أن سبب تسميتها بهذا الإسم يعود إلى عهد الدولة الموحدية، فملوك هذه الدولة ما عرفوا هاته الأرض إلا بكونها منطقة مليئة بالخيرات فدأبوا على أخذ ما فيها من أتوات، ومن يومها غلب عليها الوصف، فصار أهلها يعرفون بأهل الأتوات فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مكانه."[4] وغير بعيد عنه نجد سيدي مولاي أحمد الإدريسي الطاهري في مخطوط له بعنوان(نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات) رأى أنها سميت توات لمواتاتها وصلاحية أرضها للعبادة[5]. وهذا ما سمعناه من أجدادنا وآبائنا. وأيضا سميت توات لأنها تواتي العلماء والتاريخ يشهد ذلك بدليل أن كل قصر من قصورها

---

[1] - فرج محمود فرج, إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، الجزائر، 1967، ص1.

[2] جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية، السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية لولاية أدرار، ص04.

[3] - عبد الرحمان السعدي، تاريخ السودان, باريس، مطبعة هوداس، 1964م,ص7.

[4] - محمد بن عبد الكريم بن عبدالحق بن البكري,درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوطة بالخزانة البكرية بتمنطيط عبد الحميد بكري، سلسلة علماء توات ج1, د/ط,د/ت,ط، ص8.

[5] - مولاي أحمد الإدريسي الطاهري، نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات، مخطوطة بخزانة البلباليين بكوسام, ص3.

يحمل تاريخا علميا حافلا بالعلماء من داخل وخارج المنطقة، طاب لهم المقام فاستقروا بها نذكر منهم: مولاي سليمان بن علي والشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي...، وعُرفت منطقة توات على مر التاريخ بأنها أرض أمان والطمئنان، غالب أهلها ضعفاء ومستضعفون ولقلة ضعف أهلها، وهضم قوة النفوس كثر فيها الصالحون والزهاد وأرباب القلوب[1] وكلها عوامل شكلت الشروط الأساسية والمواتية لقدم العلماء، واستقرارهم بالمنطقة.

ظهرت ولاية أدرار بعد التقسيم الإداري لعام 1974م وهي تقع في جنوب غرب الصحراء الجزائرية، وتبعد عن العاصمة حوالي 1500كلم، وكانت تسمى سابقا بتوات بمفهومها الواسع أي بأقاليمها الثلاث: قورارة، توات الوسطى وتيدكلت[2]، وتشمل على عدد من الواحات والمدن والقصور التي تزيد عن ثلاثمائة وخمسين واحة متناثرة هنا وهناك على رمال الصحراء.

وكانت منطقة توات ولا تزال حتى اليوم مزدهرة ثقافيا ومعرفيا، فقد اشتهرت بعض المدن والقصور التواتية بنشاطها الثقافي والتعليمي ومن بين هذه المدن تمنطيط وأدرار وبودة وتيمي وزاوية كنتة وعين أنزجمير ورقان، وهي أماكن رئيسية بإقليم توات وأولاد سعيد وتيميمون بإقليم قورارة وأقبلي وعين صالح بإقليم تيديكلت.

ولقد لعبت الزوايا دور كبير في نشر الدين والعلم والمعرفة، فقد كانت عبارة عن منازل تحتوي على قاعات لصلاة والتعبد وأخرى لتحفيظ القرآن الكريم، وتنتشر الزوايا في كل ربوع المنطقة بأقاليمها الثلاث، وتقريبا كل قصر من قصورها، ويبلغ عدد الزوايا المعروفة حوالي 19 زاوية التي أسسها علماء ومشايخ منها الشيخ البكري بن عبد الكريم مؤسس الزاوية البكرية والشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي الذي سمي قصر زاوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي التلمساني باسمه.

بعدما قدمنا صورة عامة للمنطقة التي تحتويها الخزانة- خزانة كوسام - فلابد من تقديم صورة خاصة للمكان الذي يحتضن الخزانة ويتجلى ذلك في قصر وزاوية كوسام، فالقصر جغرافيا، يحده من الشمال الطريق الوطني المار برقان، وجنوبا قصر تسفاوت وغربا قصر بوزان والغربة، ومن الشرق بور تيمي منها قصر مهدية. ويسكن هذا القصر بعض العائلات وهو عبارة عن قصر صغير لكنه غني ببعض الكنوز الأثرية والثقافية كقصبة كوسام وبداخلها خزانة الشيخ سيدي عبد الله البلبالي كما يوجد بها ضريح الوالي مؤسس الخزانة الذي كان شغوفا بجمع نقاش الكتب والمخطوطات القديمة، ويكثر في هذا القصر النشاط الفلاحي، فهو فقير من المنشآت

[1] - محمد بن عبد الكريم البكري، ذرة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوط بخزانة كوسام،ص8

[2] - الصديق حاج أحمد، التاريخ الثقافي لاقليم توات من القرن 11هـ إلى القرن14هـ/17م-20م, أدرار, مديرية الثقافة، 2003م، ص35.

الاقتصادية التعليمية، وعن أبناء المنطقة المتمدرسين أن يقطعوا مسافات طويلة إلى القصور المجاورة أو مدينة أدرار لتكملة دراساتهم[1].

أما تاريخياً: حسب الوثائق التاريخية أن هذا القصر كان موجودا قبل سنة 598هـ وكان يحمل اسم تيسان.

وفي سنة 1278هـ الموافق لسنة1860م دخل البلباليين هذا القصر بعد شراء جزء منه وأسسوا به مدرسة، وفي الأصل كان يسكنه شرفاء كاليكون وأصلهم من الصحراء الموريثانية ومنه انتقلوا إلى كالي ورجعوا فيما بعد إلى صحرائهم تاركين كالي وكوسام وراءهم.

وقصر كوسام وبوزان تابعين للغرابة وهي قصر تسلط عليه الغزو وسلبهم حتى أنه قتل منهم العديد لهذا سمي أهله بالغرباء ونسبة إليهم سميت بالغرابة وكانا قصرين خاليين، وفي سنة 1029هـ كانا تابعين لأقبور، وجاء كل من أهل أولاد أوشن وأولاد

سيدي سالم الوشاني أخذوا جهة الغرب والحاج عبد القادر المهداوي أخذ الجهة الشرقية وبعد زمن طويل أتى السيد الحبيب وأولاد أخوه(أولاد الطالب) واشتروا على الحاج عبدالقادر المهداوي الأرض وعوضوه في الساقية الكبيرة الموجودة في مهدية، ومن ثمة صار قصر كوسام للأسرة البلبالية، وقد بني هذا القصر على يد الشرفاء بقصر كالي بتيميمون2. ونصب فيها لتدريس سيدي عبد الله الحبيب البلبالي وأخيه سيدي أمحمد البلبالي وبهذه المدرسة نشأت الخزانة التي نحن بصدد التعرف بها، وفي سنة 1318هـ الموافق لسنة 1905م انتقل إلى هذا القصر مجلس قضاء توات، وقد بني هذا المجلس أمام مدخل القصر قرب المدرسة التي كان بها سيدي عبد الله البلبالي بن سيدي أحمد البلبالي.

وكلمة كوسام مشتقة من الأخضرار فقد كان تحتها واد يسمى بواد قير وهذا الواد آت من المغرب ويمر بمحاذاة بشار ومن ثم إلى الغمارة، والأصل فيها أنها كلمة أمازيغية.

وزاوية كوسام فرع من زاوية ملوكة البلبالية تأسست سنة 1278هـ الموافق لسنة 1860م من مهامها الإطعام والتعليم والصلح. مؤسسها السيد عبد الله بن أحمد الحبيب، ولد بزاوية أجداده بملوكة سنة 1250هـ/ 1834م تربى وتعلم على يد والده السيد أحمد الحبيب، وفي سنة 1278هـ انتقل إلى زاوية كوسام وأشرف بنفسه على تسيير شؤونها فأسس المدرسة وخزانة الكتب وإقامة الطلبة.

[1] وثيقة مخطوطة حول تاريخ القصر متواجدة في الخزانة.
[2]-الطيب الشاري، مقابلة أجريت معه في يوم: 03/22/ 2012, على الساعة9:00 صباحا.

انفرد في وقته برئاسة العلم في الأصقاع التواتية له سيرة حسنة ومهارة سياسية، تولى خطة قضاء الجماعة بمحكمة تيمي من سنة 1328هـ الموافق لسنة 1911م، بمساعدة السيد بن البكري بن عبد العزيز والعربي بن الحاج أحمد التمنطيطي فسار فيها سيرة العدل والإحسان، وكان - رحمه الله - من الناشطين في مجال نسخ الكتب فجل كتبه نسخها بخطه، توفي وهو متربع وبيده سبحته يذكر الله بعد صلاة العصر، من يوم الثلاثاء أول شهر ذي القعدة سنة 1329هـ الموافق لسنة 1911م[1].

وأشرف على تسيير الزاوية بعد وفاته، السيد محمد بن سيد أمحمد إلى أن توفي سنة 1354هـ الموافق لسنة 1935م، والمسير الحالي هو الطيب بن عبد الله الشاري البلبالي.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن خزانة كوسام

ا-مفهوم الخزانة: هو المصطلح الأكثر شيوعا للتعبير عن المكتبة عندما يكون المخطوط هو المحتوى والنظر في مدلولها اللغوي يعود بنا إلى المادة المعجمية(خزن) حيث يقال: خزن المال؛ أي جعله في الخزانة، والمخزن والخزانة بمعنى ما يستودع فيه الشيء ويحفظ ومنه قول الله تعالى:<< وإن من شيء إلا عندنا خزائنه >>[2].

أما في الأصطلاح: فهي الدور أو المكتبات التي بها تراث مخطوط، قل عدده أو كثر.

ب- لمحة عن الخزانة: قرية كوسام إحدى القرى التي أسسها العلماء الكوساميون من أسرة البلباليين، والبلباليون هم الأنصار والخزرج، ينتهي نسبهم إلى سيدنا أيوب عليه السلام. ولما كانت تبلبالة معبر القوافل التجارية المارة من المغرب إلى السودان الغربي مرورا بتوات، وكان أهلها متعطشين للعلم والخروج عن الجهل والتقليد، فأرشد الله تعالى جماعتها أن يتشاوروا على الخير، فكتبوا رسالة إلى سلطان المغرب يحثونه على هذا الخير وأن يبعث لهم فقيها عالما فلبى طلبهم وأجاب دعوتهم.

وأرسل سلطان المغرب إلى تبلبالة فقيهين: سيدي أحمد الفقيه الملقب بحرم الله وسيدي أبي القاسم الفقيه بن سيدي بوزيد، فاستقرا بالمنطقة لتعليم الناس، ولما لقوا من حسن الضيافة ما لقوا وغارت عليهما البلاد بأحسن ما يكون من المعاملة الطيبة والتوقير والاحترام الذي ما زال مرسخ في نفوس أهل توات، طاب لهما المقام واستقروا بها.

[1] - الطيب الشاري، تاريخ بعض العلماء المنطقة التواتية، مخطوط بخزانة كوسام، ص01.
[2] - سورة الحجر (الآية 21).

وفي أواخر القرن التاسع الهجري(879هـ- 899هـ/1470م- 1499) تشوق أبناء سيدي أحمد الفقيه-بعد وفاة والدهم- إلى الترحال، حتى ساقتهم الأقدار إلى توات فوجدوا بها ضالتهم وكسروا عصى الترحال في أحسن حال وأطيب حال ، وقد نزلوا في ثلاثة مناطق (تسابيت, بودة ثم أدغا)وهناك من يضيف (تيميمون، واينة) التي مكثوا بها فترة معينة وبعد ما وقع لهم مع أبناء الحاج العباس تركوا المنطقة إلى أرض بناحية تيمي، وبعد وفاة أبناء الفقيه تعرض أحفادهم بالاتهام من جماعة تيمي ظنا منهم أنهم اغتصبوا الأرض وسكنوها، وعليه فقد طالبوهم بدفع ثمنها مرة أخرى، وقد رسم أعيان الجماعة التي قامت بمهمة التقويم حدودها وجاء فيها" يحدها شرقا الحجارة البيضاء التي فوق نخلات أولاد بلقاسم بين بربع، وفوقا إلى منتهى الفقارة التي تصل عدد آبارها نحو 700 بئر، إلى قرب أمراقن مسافة اثنان وعشرون كلم، وجوفا إلى فقارة الجديد قرب ميمون، وسفلا إلى المنتهى"[1].

عمر الأحفاد المنطقة وأطلقوا عليها اسم ملوكة البلبالية، وهي تضم جثمانهم الطاهر في روضة الشيخ سيدي أبي القاسم.

فبلادهم ملوكة- تضم كوسام أيضا- كانت منبع العلم والشريعة، وكانوا حريصين على من يتعلم العلم ويعتنون بالكتب ومطالعتها، مما أنتج لنا تراث قيم من الكتب، تمثل في خزانتي ملوكة وكوسام.

وعرفت عبر تاريخها الطويل مختلف النشاطات العلمية والفكرية، من تدريس وفتوى، وكانت لزمن طويل مركزا لقضاء الجماعة بتوات وشهد الجميع لعدل وصرامة قضاتها.

إن التعريف بخزانة كوسام يقتضي التعريف بمؤسس الخزانة وهو الشيخ القاضي عبد الله بن أحمد الحبيب بن أمحمد بن عبد الله بن الحاج علي بن أحمد بن زيد الأنصاري، وقد سبق الحديث عليه وعلى ما يخص سيرته وما تحتويه من عدل وإحسان، فضلا عن كونه شيخا قديرا عمل على تربية النفوس وإنشاء الرجال، إذ أقيم في مركز كوسام مجلس علمي كبير تخرج منه علماء متشبعون بالعلم والثقافة الدينية، أمثال الشيخ محمد بن عبد الكريم البكراوي الذي تقلد منصب جماعة القضاء التواتية, كما عرف بمؤلفاته التاريخية مثل (درة الأقلام، جوهرة المعاني والكواكب البرية).

وقد ورث هذا المركز خزانة متنوعة المخطوطات في مختلف العلوم والفنون، بفضل تلك الحركة العلمية النشطة التي عرفها مركز كوسام خلال القرنين 12هو13هـ، ومن العلوم والفنون التي حازت على قسط وافر من رفوف تلك الخزانة، المخطوطات

[1] - تقييد شراء أرض ملوكة من طرف البلباليين، خزانة البلباليين بكوسام.

اللغوية والأدبية إلى جانبها المخطوطات التي تتعلق بالدين والشريعة من فقه وأصول وأحاديث...

المطلب الثالث: نشأة وتطور خزانة كوسام

تعتبر خزانة كوسام إحدى أهم خزانات المخطوطات بتيمي، انتقلت إلى قصر كوسام عام 1260هـ الموافق لسنة 1844م وشُكّلت خزانة فرعية بها والتي أطلق منها القضاء، وقد كانت الخزانة من قبل في حالة سيئة، نظراً للوضعية السيئة التي كانت عليها، ولولا العمل الجاد لمسؤول الخزانة الذي سهر على خدمتها وعلى خدمة المخطوطات التي تتضمنها.

ومصادر مخطوطاتها خزانة ملوكة وبعض رحلات مؤسسها إلى عين صالح وأولف وأقبلي حيث نسخ العديد من المخطوطات واشترى بعضها، حيث كان بها حوالي 300مخطوط في كل المجالات الدينية واللغوية والعلمية، أما الآن لم يبقى منها إلا حوالي 160 مخطوط وهذا العدد ينقسم حسب حال المخطوط إلى فئتين اثنتين[1]:

-الفئة الأولى: تتكون من 118 مخطوطا وفي حالة جيدة.

-الفئة الثانية: تتألف من 42مخطوطا في حالة سيئة بفعل ما وقع عليها من هدم أو ما تعرضت له من تآكل.

وتوجد هذه المخطوطات في غرفة داخل منزل الشيخ الشاري الطيب, وبالضبط داخل بعض النوافذ الموجودة بالغرفة والمجهزة بالإنارة وهي في حالة لا بأس بها, وبعض المخطوطات المنسوخة في خزانات أخرى, ويوجد بالخزانة فهرس خاص بالمواضيع التي تحتويها مخطوطات الخزانة.

وللخزانة رفرف رتبت فيها المخطوطات، أما عن قاعة الاستقبال فهي تسع لكل شغوف يريد التعرف على مخطوطات الخزانة وعن أسماء علماء المخطوطات، فإذا سألت عن عنوان أو موضوع ما تبحث عنه، تجد العون والجواب من المشرف دون الرجوع إلى تقليب المخطوطات ، لكن تبقى إشكالية عدم وجود فهرسة للعناوين الموجودة للمخطوطات وما تحتويه هذه الخزانة حتى تكون الفائدة عامة، ويوجد لدى المشرف وريقات يسجل فيها عناوين المخطوطات لكن غير مضبوطة كالتكرار لبعض العناوين، أما عن المخطوطات فوضعيتها تختلف من الحسن نوعا ما إلى الأسوأ وتختلف فتراتها من متوسطة القدم إلى الحديثة وأقدم مخطوط يعود إلى القرن

[1] - محمد جرادي، دراسة وصفية لخزائن التراث خزانة كوسام نموذجا، الملتقى الوطني الثالث.البحث العلمي ودوره في خدمة التراث، أدرار، 15-2008/04/16م, ص112-115.

17 ميلادي- هذا الرقم غير مضبوط باعتبار بعض المخطوطات غير مذكورة التاريخ-، وهناك دور شريف للمشرف على الخزانة والمتمثل في إعادة نسخ المخطوط حتى يسهل التعرف على المضمون ويختم النسخ باسمه مع الحفاظ على اسم الناسخ الأول والمؤلف كما ورد في الأصل.

المبحث الثاني: الاهتمام بالمخطوطات في خزانة كوسام

المطلب الأول: العمليات الفنية بالخزانة

بعد تتبعنا للمخطوطات الموجودة في خزانة كوسام واضطلاعنا عليها وجدنا أن الوسائل التي كان لها الفضل في إنشاء هذه المخطوطات هي نفسها الوسائل التي عرفتها الجماعات التواتية في التدوين والنسخ وهي كالآتي:

ا- الحبر:إن المداد الذي كان يكتب به موضعه المحبرة، والحبر كل ما حسن من خط أو كلام أو شعر أو غير ذلك، ويسمى المداد حبرا لأن الكتاب يحبر به أي يحسن[1]. وهناك من يرى أن المداد سمي كذلك "لأنه ما تمد به الدواة للكاتب"[2].

إن أقدم حبر للكتابة هو حبر الكربون والذي كان في أول الأمر كمادة أصلية تكون عالقة في الصمغ أو الغراء، فالكربون يقاوم الأشعة ولا يؤثر فيه أي مؤثر كيميائي.

وقد استعمل التواتيون هذا الحبر وتفننوا في صنعه وأطلقوا عليه لفظ(السمخ) والذي يسمى السمخ الصيني من حيث اللون والأداء، ويصنع السمخ من مواد بسيطة كما أنه يعد بكيفيات مختلفة وبمختلف الألوان.

كما أن بعض الشيوخ المنطقة ذكروا بعض الوسائل المستعملة في تحضير السمخ والتي عرفوها من شيوخهم ويستعملونها لحد الآن وهي: عسل النقير(تسحق بدورها للكتابة)، الودح(وبر الإبل)، الحليب والشحم والزجاج المسحوق وتحرق هذه الأشياء ويكتب بها. ولكي تكون الألوان زاهية في المخطوط وتعطي انطباعها المميز يوضع معها بعض المواد كالزعفران الذي يجعل اللون الذهبي، والقطران الذي يجعل اللون الأسود ناصعا، أما عن الألوان الأخرى كالأصفر (لا يوضع فيها مادة العلك)والأزرق(يعصر زهر العنب ويضاف إليه القليل من العلك)، أما الأحمر فمزيج من الشب اليماني(وهو ملح معدني لونه أبيض)، والأزرق (يقطر عليه ماء البيض والعلك وطين تيديكلت) أما الأخضر يحضر من أوراق عنب الذيب مع حبة العلك).

[1] -أحمد شوقي بنين، مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص107.
[2] -د/ السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، الناشر دار الثقافة العلمية الإسكندرية، د/ط: 1997م، ص14.

ومن ألوان الحبر القديمة نجد1: اللون الذهبي، اللون الأحمر، اللون الأزرق، اللون الياقوتي.

ب-الورق: إن اختراع الورق كوسيلة للكتابة عليه وتطوره على شكل كراسة، وظهور الورق ونشأة صناعته عند العرب ما لبث أن عظم شأنها وكثر الوراقون، حتى كان لكل عالم وراقه، ينزلون منه ما كان ينزل الرواية من الشاعر، فهم يدونون مجالسه ويذيعون كتبه، حتى أنها غيرت كثيرا من القيم والأعراف السائدة في الأوساط العلمية، ومن ذلك أنها استطاعت أن تصرف بعض الطلاب عن الجلوس إلى الشيوخ والتلقي عنهم اكتفاء بما تقدمه إليهم، وما يصيبون فيها من حاجتهم2، ويعتبر الورق من العوامل المساعدة أو الهامة في زيادة المخطوطات، فكان علماء منطقة توات لا يملون ولا يكلون من نسخ الكتب لأنفسهم شأنهم كشأن عمر بن بحر الذي يحكى عنه أنه كان يبيت في دكاكين الوراقين يعكف عليها، واستعملوا في ذلك الورق المغاربي ويتجلى هذا من خلال الكم الهائل للمخطوطات المكتوبة بالخط المغربي بفضل الحركة الثقافية التي كانت بين توات الكبرى والبلدان الأفريقية المجاورة واستعمل التواتيون في كتابتهم على الورق بعض الأقلام المصنوعة من نبات القصب، ومن أنواع الورق نجد: البردي والكرثون الحلفاء والورق المغربي الإفرنجي(ورق رديء وسريع البلى وقليل المكث)3.

ج- التجليد: هو فن بذاته يسمى في المغرب التسفير وهو كسوة الكتاب بالغلاف، وفي غياب الطباعة ومخابر الترميم الحديثة، قام بعض شيوخ المنطقة بممارسة التجليد داخل حوانيتهم، وقد كانت لديهم بعض المواد والوسائل البسيطة المستعملة في ذلك كجلود الحيوانات، وآلة التجليد الخاصة بتجليد المخطوطات المتواجدة حاليا بالخزانة لا زال المشرف محافظا عليها ويستعملها اليوم في إعادة تجليد بعض المخطوطات بالخزانة، وهذه الآلة التقليدية مصنوعة من الخشب وهي على شكل لوحتين مثبتتين ببعض يتم الفصل بينهما بواسطة عموديين حديديين بهما براغيين للتثبيت، حيث يوضع المخطوط بينهما وهذه العملية تتم بعد إلصاق الجلد على المخطوط بشكل جيد، أما فترة بقائه مثبت على آلة التجليد فهي غير محدودة، إذ كلما بقى المخطوط فترة أطول كان التجليد أحسن، ولتلصيق الجلد على المخطوط تستعمل في ذلك مادة الغراء التي يحصل عليها من القمح المطحون.

إن الهدف من عملية تجليد هو حفظ المخطوط ومتونه الداخلية بصورة سليمة تتضمن استخدامه باستمرار دون التأثير على ورق المخطوط فضلا عن مظهره الخارجي،

---

[1] - أحمد شوقي بنين، مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص37.
[2]- محمد طه الحاجري، تحقيق التراث: تاريخا ومنهجا، عالم الفكر، دراسات في التراث، مج8-ع1-ابريل،مايو،يونيو1977، ص12.
[3]- أحمد شوقي، مصطفى بنين، المرجع السابق، ص35.

وكان للتجليد دور هام في إبراز المخطوط والتأثر في سعره، حيث نجد أن بعض المخطوطات تتميز بالزخارف وأشكال هندسية وبعضها مزين بقطع من الحرير.

المطلب الثاني: رصيد المخطوطات بالخزانة

إن المخطوطات الموجودة في خزانة كوسام يحدد عددها بحوالي 160 مخطوط في مختلف فروع العلم ومجالاته الدينية واللغوية والعلمية تتوزع على حالتين جيدة ومتدهورة، فمنها 118 مخطوط في حالة جيدة و42 أخرى في حالة سيئة، وتحدد هذه المخطوطات بما يلي[1]:

1- مخطوطات كوسام كلها منسوخة حتى أن هناك نسخ أكثرها مكتوبة بخط اليد.
2- يوجد بالمكتبة مخطوط وحيد، خط بيد مؤلفه تحت عنوان" غنية المقتصد السائل فيما حل بتوات من القضايا والمسائل" لصاحبه السيد الحاج محمد بن عبد الرحمن البلبالي وهو أهم مخطوط في الخزانة.

3- يوجد بالخزانة مصحف مخطوط (به ورقة مرقعة بخيط من الصوف)

4- جلها مخطوطات غير محققة.

5- كل مخطوطات الخزانة وقف على أولادها ولا تتعداهم.

6- توجد زخرفة بإحدى مخطوطاتها.

7- كل المخطوطات ملكية إلا أنه لا يجوز التصرف فيها لأنها حبوسة الأشياخ الذين تخرجوا من هذه المدرسة لديهم إجازات.

8- توجد بها نسخ متشابهة في قصر ملوكة، تمنطيط، تيميمون، انزجمير.

9- أقدم مخطوط: " الغنية البلبالية" ألفها الشيخ سيد الحاج محمد بن عبد الرحمن البلبالي، كانت عن المسائل المشتقة ثم جمعها من قبل الشيخ السيد عبد العزيز البلبالي والشيخ سيد الحبيب.

10- اختلاف أحجام المخطوطات وغالبيتها كتبت بخط مغربي واستعمل في ذلك الحبر الأسود.

11- كان لعوادي الزمن كالأمطار والأرضة الأثر البارز في طمس عناوين واسم مؤلفي المخطوطات.

[1] - مقابلة شخصية مع القيم على خزانة كوسام السيد الشاري الطيب، 2012/03/04م.

12- تعدد موضوعات المخطوط بالخزانة فنجد منها مايلي:

- الفقه: شرح ابن عاشر في تحفة الحكام(كتابة زيادة التبين على المرشد المعين).

- القضاء: غاية الأحكام في شرح تحفة الحكام.

- الأدب: شرح لامية الأفعال في الصرف.

- الطب: سميتها بتذكرة الألباب والجامع للعجب العجاب في الطب.

- الفلك: شرح ابن سعيد في الفلك.

- الرياضيات: الحساب والهندسة.

- الفلسفة: كتابة المطلع شرح الياعوجي.

- الجغرافيا والرحلات: رحلة العالم سيدي أبي العباس سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي.

- السير والتراجم: كتابة السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله.

المطلب الثالث: المشاكل التي تعاني منها الخزانة

ا- مشاكل عامة[1]: ومنها

* بساطة التجهيزات داخل الخزانة.

* بدائية الطريقة المستعملة في الحفظ.

* نقص خبرة المشرف بكيفية الصيانة والحفظ الحديثة.

* مشكل الغبار نظرا لوضعية الخزائن التي توضع بها المخطوطات.

* اهمال الدولة والجهات الوصية رغم كون المكتبة من أهم المكتبات بالمنطقة.

* ارتباطات مشرف الخزانة فهو مدرس وإمام مما ينقص من وقته المخصص للخزانة.

* عدم وجود فهرس شامل للمخطوطات مما أدى إلى ضياع عدد منها.

[1] - مقابلة شخصية مع القيم على خزانة كوسام، يوم :2012/04/21م.

ب- مشاكل الفهرسة: تتمثل فيمايلي:

- مشكلة العنوان: إن كثير من المخطوطات تعرضت عناوينها وقدمتها للآفات، وبالتالي فقدان الأوراق الأولى للمخطوط ونحن نعلم أن هذه الأوراق تحتوي على معلومات هامة جدا في فهرسة المخطوطات.

- مشكلة تاريخ المخطوط: رغم أن التاريخ مهم جدا لتحديد مدى اقتراب النسخة التي بين يدي المؤلف (الناسخ) من نسخة المؤلف الأول كما أنها تحدد اقترابها من النسخة التي بين أيدينا، إلا أن كثيرا من المخطوطات لا تحمل تاريخ نسخها، ربما لعدم اهتمام الناسخ بذكر التاريخ وربما لضياع الورقة الأخيرة من المخطوط التي يذكر فيها التاريخ عادة.

- مشكلة اختلاط الحواشي مع النص: ويكون ذلك نتيجة خطأ الناسخ فبعض النساخ يدخل صلب الأصل الذي نقل عنه بالحواشي التي أضيفت عليها من بعض القراء أو المالكين، فقد يقحم بعض النساخ الشروح والتعليقات المكتوبة في هوامش الصفحات داخل النص لتصحيح جزءا من النص ومن هنا يقع الخلط والاضطراب في بعض المخطوطات التي تعرضت لمثل هذه التصرفات من بعض النساخ.

- مشكلة ترقيم المخطوطات: يواجه المفهرس أحيانا بعض المخطوطات مبعثرة الأوراق أو عدم تتابعها لما قام به الناسخون أو العاملون في ترميم المخطوطات ولابد للمفهرس من متابعة التعقيبات والتأكد من سلامة الترتيب، إلا أن المخطوطات في الخزانة تعتمد على نظام التعقيبة، وكان الناسخون يضعون في آخر الورقة كلمة تبدأ بها الورقة الموالية للمحافظة على الترتيب إذا لم يكن بها ترقيم.

وللأوراق خاصية تجعلها سهلة لتمزيق وعدم استدامتها، إذ تقدر جودة الورق بناء على نسبة السليولوز الداخلة في تكوينة على حساب اللجنين والذي يعتبر شائبة غير مرغوب فيها في الأوراق حيث يتأكسد بالضوء ويتحول إلى اللون الأصفر[1]، وقد كانت معظم أوراق المخطوطات بالخزانة تميل للأصفر.

ولا تتوقف مشاكل الفهرسة والمخطوطات على هذا الأمر بل تتعداه إلى مادة الصمغ، فمعظم المخطوطات بالخزانة وشأنها شأن الكثير من الخزانات والمخطوطات بتوات تعتمد على هذه المادة التي أثبتت الدراسات أن الصمغ العربي يدخل في تركيبه السكريات وبالتالي فهي قابلة لتحلل بواسطة بعض الميكروبات كما تتعرض لفطريات تتغذى على مثل هذه الصموغ.

[1] --مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة، د/ط: 2001م، ص21.

الفصل الثالث: فهرسة عينة من المخطوطات بخزانة كوسام
المبحث الأول: فهرسة المخطوطات في العلوم الشرعية

بطاقة فهرسية

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم:42(250)

الفن: فقه
الموضوع: القضاء
العنوان: غاية الأحكام في شرح تحفة الحكام
اسم المؤلف: السيد عمر بن عبد الله الفاسي
بداية المخطوط: الحمد لله الذي أورثنا كتابة الحكيم....
نهاية المخطوط: الله كفيل والحمد لله على ما أنعم والشكر له على ما ألهم.
اسم الناسخ: علي بن محمد بن علي البوعناني الحسني.
تاريخ النسخ ومكانه: الأربعاء 17شعبان 1200هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني فاتح، أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 300ورقة.
عدد الأسطر: 37 سطر في الصفحة.
المقاس: 20×30سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة وغير معرض للعوامل الطبيعية، توجد به حواشي وهوامش.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم:49(250)

الفن: فقه.
الموضوع: القضاء.
العنوان: جمع مجالس القضاة والحكام ومحاضرتها ورسوم مناظراتها.
المؤلف: محمد بن عبد الله اليفرني الشهير بالمكناسي.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي أعلى علم الشرائع وأظهره وبينه على لسان نبيه...
نهاية المخطوط: وهو في الطعام من جنس واحد(مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 130 ورقة.
عدد الأسطر: 31 سطرا في الصفحة.
المقاس: 74×18سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به هوامش، مبتور الأخير.

الرقم:15(250)

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: شرح التتاني على نظم مقدمة ابن رشد.
اسم المؤلف: محمد دين الله بن عبد الله بن محمد التطافي.
بداية المخطوط: حكم القنع (والنقص والزيادة إن كانا)...
نهاية المخطوط: فنشكر الله تعالى على ذلك شكرا بالغا والحمد لله وحسن عونه.
اسم الناسخ: محمد دين الله بن عبد الله بن محمد التطافي.
تاريخ الناسخ ومكانه: أواسط جمادى الأولى عام 197هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني, أحمر، أسود.
عدد الأوراق: 77ورقة.
عدد الأسطر: 20سطرا في الورقة.
المقاس: 21×15سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

الرقم:55(250)

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: شرح الزرقاني على مختصر (خليل).
اسم المؤلف: للشيخ محمد بن حسن البناني.
بداية المخطوط: باب البيوع قول: فقال القرابي هل...
نهاية المخطوط: هذا آخر ما لخصته في شرح هذه القصيدة فقط.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ الناسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر, بني.
عدد الأوراق: 380ورقة.
عدد الأسطر: 29سطرا.
المقاس: 16×25سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به حواشي وتعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام
الرقم: 63

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: نوازل سيدي إبراهيم بن هلال القلالي.
اسم المؤلف: علي بن أحمد الجزولي الحياني رحمه الله.
بداية المخطوط: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين...
نهاية المخطوط: له معرفة بالاصطلاح والقدرة على فهم ما في الكتب (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر، بني قاتم.
عدد الأوراق: 75 ورقة.
عدد الأسطر: 27سطرا في الورقة.
المقاس: 16×20سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، مبتور الأخير، توجد به حواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام
الرقم: 39

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: شرح ابن عاشر (كتاب زيادة التبيين على المرشد المعين).
اسم المؤلف: سيدي محمد الصالح بن عبد الرحمن بن سليم.
بداية المخطوط: يقول الفقير المضطر المحتاج إلى سعة ما عند مولاي العظيم الحمد لله...
نهاية المخطوط: والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما سهل من إتمام هذه التعليقات.
اسم الناسخ: محمد بن محمد الصالح بن الحاج عبد الله التواتي وصاحب سالي.
تاريخ النسخ ومكانه: الأربعاء 21 شعبان 1108هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني, أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 295 ورقة.
عدد الأسطر: 40 سطرا في الصفحة.
المقاس: 19×26سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

الرقم: 17

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: قضاء.
العنوان: سؤالات من بادية جلها لبعض الحكام عليها أجوبة الإمام.
اسم المؤلف: أبو محمد العبدوسي.
بداية المخطوط: مسلمة من دفع...
نهاية المخطوط: يرجع عليه شريكه بنصيبه من الغلة خاصة...
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أحمر, أسود.
عدد الأوراق: 8 أوراق.
عدد الأسطر: 32سطرا.
المقاس: 15×19سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، به تعقيبة.

الرقم:05

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: قضاء.
العنوان: تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة.
اسم المؤلف: لأبي يعقوب شهر.
بداية المخطوط: الحمد لله ومن خط الشيخ الفقيه العالم العلامة فريد عصره...
نهاية المخطوط: وتصرف تصرف العمياء البكماء الصماء والله ولي التوفيق.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني.
عدد الأوراق: 22 ورقة.
عدد الأسطر: 28سطرا.
المقاس: 16×21 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، به تعقيبة.

الرقم: 12

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: قضاء.
العنوان: تبصر الحكام في أصول القضية ومناهج الحكام.
اسم المؤلف: إبراهيم بن علي بن فرحون المدني بلداً, الملكي مذهباً.
بداية المخطوط: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأفضل الصلاة وأتم التسليم...
نهاية المخطوط: والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد.
اسم الناسخ: مسعود بن أحمد بن علي المدني مسكنا المغربي نسبا المالكي مذهبا.
تاريخ النسخ ومكانه: الأربعاء03 ذي القعدة 891هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أحمر، بني، أسود.
عدد الأوراق: 300ورقة.
عدد الأسطر: 33 سطرا.
المقاس: 18×28 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، وبه حواشي.

الرقم: 21

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: إيضاح الأسرار قراءة نافع.
اسم المؤلف: الشيخ سيدي عبد الله بن مجراد.
بداية المخطوط: الله أحمد أن جعلنا حملة كتابه الكريم...
نهاية المخطوط: وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول وقوة إلا بالله العلي العظيم.
اسم الناسخ: عبد الله بن أحمد الحبيب بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البلبالي .
تاريخ النسخ: 1271هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أحمر، بني قاتم، أسود .
عدد الأوراق، 60ورقة.
عدد الأسطر: 32 سطراً في الصفحة.
المقاس: 24×17 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة وغير معرض للعوامل الطبيعية، يوجد به تعقيبة، ويوجد به تهميش وحواشي.

الرقم: 51

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: فتح المنان بالمروى بمورد الظمآن.
اسم المؤلف: عبد الواحد بن أحمد بن علي.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي شرح لما صدورنا لما رسم في سطور منشور...
نهاية المخطوط: الحمد لله رب العالمين.
اسم الناسخ: محمد عبد العزيز بن محمد عبد الرحمن البلبالي.
تاريخ النسخ ومكانه: يوم الأحد أواسط جمادى الثانية1215هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني فاتح، برتقالي، أحمر.
عدد الأوراق: 250ورقة.
عدد الأسطر: 39سطرا في الصفحة.
المقاس: 18×28 سم.
الملاحظات: المخطوطة في حالة يرثى لها، توجد به تعقيبة، ويوجد به حواشي.

الرقم: 44

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: كتاب التفريع لابن الجلاب البصري فتاوى فقهية المالكي.
اسم المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن المسن.
بداية المخطوط: كتاب الطهارة قال مالك رحمه الله ويستحب لمن استيقظ..
نهاية المخطوط: بكتاب الله عز وجل وبأسمائه.
اسم الناسخ: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر التنلاني.
تاريخ النسخ ومكانه: أواسط رمضان عام 1235هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود قاتم وفاتح, أحمر، بني.
عدد الأوراق: 176 صفحة.
عدد الأسطر: 36سطرا في الصفحة.
المقاس: 20×14 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، توجد به حواشي، وبه جملة من الفصول.

الرقم: 13

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: بهرام رضي الله عنه عن الشيخ خليل.
اسم المؤلف: الشيخ الإمام العالم أبو القاسم.
بداية المخطوط: وقول من قال أرن ربع العبادات...
نهاية المخطوط: قوله وإن قرأت زوجة حاملة واحد من أخويه (مبتورة).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني فاتح، أسود قاتم.
عدد الأوراق: 150 ورقة.
عدد الأسطر: 41سطرا في الصفحة.
المقاس: 19×30 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة وغير معرض للعوامل البيئية، توجد به تعقيبة.

الرقم: 58

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: عمدة الطالبين لفهم ألفاظ المعين.
اسم المؤلف: أبي عبد الله سيدي محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب السملالي.
بداية المخطوط: الحمد لله جزيل النعم...
نهاية المخطوط: وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.
اسم الناسخ: محمد بن محمد بن أحمد الحبيب البلبالي.
تاريخ النسخ: اليوم الأول من جمادى الأولى عام 1304هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني.
عدد الأوراق: 90ورقة.
عدد الأسطر: 30سطرا في الصفحة.
المقاس: 21×15 سم.
الملاحظات: توجد به تعقيبة، توجد به حواشي، أوراقه في حالة جيدة.

الرقم: 02

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: شرف شربات السنية من مزج ألفاظ الأجرومية.
اسم المؤلف: محمد داوود الصنهاجي.
بداية المخطوط:أحمد الله تعالئ على نعمه وأشكره على مننه.
نهاية المخطوط: الله لا إله إلا هو الحي القيوم (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أحمر قاتم، أسود قاتم، بني فاتح.
عدد الأوراق: 162صفحة.
عدد الأسطر: 20 سطرا في الصفحة.
المقاس: 16×20 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، يوجد به حواشي، يوجد به ترقيم، مبتور الأخير.

الرقم:30

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: قضاء.
العنوان: كتاب النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام.
اسم المؤلف: أبي موسى هارون الكتاني.
بداية المخطوط: الحمد لله ذو العزة والجلال...
نهاية المخطوط: وإن قال لا أحج قيل له أبعده الله.
اسم الناسخ: الشيخ عبد الرحمن التنلاني.
تاريخ النسخ: ضحوة الخميس المتمم عشرين من جمادى الأخيرة عام 1176هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني.
عدد الأوراق: 600 ورقة.
عدد الأسطر: 27 سطرا في الصفحة.
المقاس: 22×18 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

الرقم:7

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: قضاء.
العنوان: الإتقان والأحكام.
اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة.
بداية المخطوط: الحمد لله المنفرد بالحكم والتدبير المستمر...
نهاية المخطوط: يبلغ النهاية برد الله تراب.
اسم الناسخ: أحمد الحبيب بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني، أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 300 ورقة.
عدد الأسطر: 26 سطرا في الصفحة.
المقاس: 32×16سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به حواشي، توجد به تعقيبة.

الرقم: 42

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: متن الرسالة.
اسم المؤلف: أبي زيد القيرواني.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي أبتدأ الإنسان بنعمته...
نهاية المخطوط: أكملت الرسالة المباركة بحمده الله تعالى.
اسم الناسخ: عمر بن عبد الرحمن.
تاريخ النسخ ومكانه: أواخر شعبان1188هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 298 ورقة.
عدد الأسطر: 13 سطراً في الصفحة.
المقاس: 20×15 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

الرقم: 81

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: أصول الفقه.
الموضوع: علم الأصول.
العنوان: نظم الفريد ومبادئ الفوائد (علم التوحيد).
اسم المؤلف:أحمد بن علي المنجوري.
بداية المخطوط: قال الشيخ الإمام العالم...
نهاية المخطوط: وأشار إليه بلفظ (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أحمر، أسود.
عدد الأوراق: 150ورقة.
عدد الأسطر: 28 سطرا في الصفحة.
المقاس: 25×18 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به حواشي، آخره مبتور.

الرقم:111

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: فقه.
الموضوع: معاملات.
العنوان: شرح خليل أوله البيوع موضوعه المعاملات.
اسم المؤلف: ابن شاس.
بداية المخطوط: قال ابن شاس النظر في أحكام البيع ...
نهاية المخطوط: كمل والحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد.
اسم الناسخ: محمد بن حسان تواتي تيماوي.
تاريخ النسخ ومكانه: 05 رجب1203هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني.
عدد الأوراق:900ورقة تقريبا.
عدد الأسطر: 33 سطرا في الصفحة.
المقاس: 30×21 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، توجد به هوامش.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم: لا يوجد

الفن: فقه.
الموضوع: معاملات.
العنوان: زمام فقارة أجدلاون.
اسم المؤلف: لم يرد ذكره.
بداية المخطوط: الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله هذا زمام مقسم ....
نهاية المخطوط: واحد عشر من قيراط القيراط وسبعة عشر من قيراط (مبتور).
اسم الناسخ: أبو بكر محمد المهدي بن محمد عبد الرحمن بن محمد عبد القادر.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود.
عدد الأوراق: 15 ورقة.
عدد الأسطر: 26 سطر في الصفحة.
المقاس: 11×17 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، سهل القراءة، توجد به تعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم:لا يوجد

الفن: فقه.
الموضوع: فقه.
العنوان: الجزء الأول من الخرشي.
اسم المؤلف: محمد الخرشي.
بداية المخطوط: الحمد لله المحيط بخفايا الغيوب المطلع على سرائر القلوب...
نهاية المخطوط: وهو يفيد المنع في التطوع كافي الغرض ولما أنهى الكلام.
اسم الناسخ: عبد الله بن محمد الفرجي.
تاريخ النسخ ومكانه: الأربعاء 10 رجب 1202 هـ وقت صلاة العصر.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أحمر.
عدد الأوراق: 200ورقة.
عدد الأسطر: 32سطرا في الصفحة.
المقاس: 21×30 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، توجد به حواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم:لا يوجد

الفن: فقه.
الموضوع: فوائد.
العنوان: كتاب الفوائد والصلاة والعوائد وشرح دبر الصلاة.
اسم المؤلف: لم يرد ذكره.
بداية المخطوط: الحمد لله رب العالمين لجمع محامده على ما أصبغ...
نهاية المخطوط: وسقط فلما جاء أبو عبد الله (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني فاتح.
عدد الأوراق: 50 ورقة.
عدد الأسطر: 29 سطرا في الصفحة.
المقاس:14×19سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة سيئة، بعض أوراقه ممزقة، توجد به تعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 23

الفن: أصول الفقه.
الموضوع: أصول.
العنوان: شرح قواعد الأصول.
اسم المؤلف: ابن السبكي.
بداية المخطوط: الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله...
نهاية المخطوط: والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه.
اسم الناسخ: محمد بن أحمد الحبيب بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البلبالي.
تاريخ النسخ ومكانه: يوم الإثنين رجب عام 268هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني فاتح، أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 80ورقة.
عدد الأسطر: 32 سطرا في الصفحة.
المقاس: 24×17 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة وغير معرض للعوامل الطبيعية، به تعقيبة، وتوجد به هوامش.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم:33

الفن: علوم القرآن.
الموضوع: التفسير.
العنوان: المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز (الجزء الأول)
اسم المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي برأ النسم وأفاض النعم...
نهاية المخطوط: واختلف عن الحسن وعسى وفر الياقوت بالياء على كناية الغائب.
اسم الناسخ: أبو القاسم بن علي دراوة.
تاريخ النسخ ومكانه: 13رمضان1134هـ .
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, برتقالي.
عدد الأوراق: 761ورقة.
عدد الأسطر: 32 سطر في الصفحة.
المقاس: 29×20 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به زخرفة، توجد به تعقيبة، صفحة مؤطرة ومنظمة، توجد به حواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم: لا يوجد

الفن: علوم القرآن.
الموضوع: قرآن.
العنوان: مختصر الدار المصون في إعراب القرآن.
اسم المؤلف: الشيخ سيد عبد الرحمن بن عمر التيليلاني.
بداية المخطوط: الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مريده....
نهاية المخطوط: وختم لنا ولأحبابنا بحسن الخاتمة وجعل خير أيامنا يوم نلقاه.
اسم الناسخ: عبد الرحمن بن عمر التيليلاني.
تاريخ النسخ: الجمعة جمادى الثاني 1288 هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني، أسود.
عدد الأوراق: 140 ورقة.
عدد الأسطر: 29 سطرا في الصفحة.
المقاس: 24×19 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة إلا أن بداية المخطوط مقسومة بالنصف على الطول، توجد به تعقيبة وحواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم: لا يوجد

الفن: علوم القرآن.
الموضوع: قرءان.
العنوان: كتاب المتن في رسم القرءان.
اسم المؤلف: عبد الله الأموي الشريش بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله.
بداية المخطوط: الحمد لله هو الثنا على المحمود بصفاته شرعاً ...
نهاية المخطوط: عند فراق روحه لجسده والخروج من الدنيا فإذا كان يوم القيامة (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أحمر, أسود، برتقالي.
عدد الأوراق: 150 ورقة.
عدد الأسطر: 25 سطراً في الصفحة.
المقاس:13×20 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، بعض أوراقه الأخيرة ممزقة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام الرقم: 101

الفن: علوم القرآن.
الموضوع: التجويد.
العنوان: كتاب القراءات.
اسم المؤلف: عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري.
بداية المخطوط: الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على خير خلقه...
نهاية المخطوط: الملتزم الوكيل الزائد على الأحسن(مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر، بني.
عدد الأوراق: 220 ورقة.
عدد الأسطر: 24 سطرا في الصفحة.
المقاس: 15×21 سم.
الملاحظات: بعض أوراق المخطوط ممزقة، توجد به تعقيبة وحواشي، آخره مبتور.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 13

الفن: علوم القرءان.
الموضوع: التجويد.
العنوان: شرح الجزرية.
اسم المؤلف: أبو يحي زكرياء الأنصاري.
بداية المخطوط: قال شيخ الإسلام والمسلمين زين الملة ...
نهاية المخطوط: ثم بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: يوم الجمعة 17 رمضان 1074هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر.
عدد الأوراق: 23 ورقة.
عدد الأسطر: 23سطرا في الصفحة.
المقاس: 18×11 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة وغير معرض للعوامل الطبيعية، توجد به تعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 15

الفن: علوم الحديث.
الموضوع: حديث.
العنوان: نسخة البخاري.
اسم المؤلف: الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري رحمه الله.
بداية المخطوط: (كتاب الأطعمة) وقول الله عز وجل كلو من طيبات...
نهاية المخطوط: وحسبنا الله ونعم الوكيل.
اسم الناسخ: الحسن بن عبد الله الداعي.
تاريخ النسخ ومكانه: السبت آخر رجب 178هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر, بني، أخضر.
عدد الأوراق: 250 ورقة.
عدد الأسطر: 21 سطرا في الصفحة.
المقاس: 29×21 سم.
الملاحظات:المخطوط في حالة جيدة، يوجد به إطار وتعقيبات، توجد به حواشي.46

الرقم: 80

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: السيرة النبوية.
الموضوع: مدح.
العنوان: مدائح نبوية.
اسم المؤلف: أحمد بن عبد الحي الحلبي الشافعي.
بداية المخطوط:تقدست اسما وقدرا مبجلا...
نهاية المخطوط: قدم الصالحون والأغنياء(مبتور).
اسم الناسخ: عبد الرحمن بن أحمد الحبيب البلبالي.
تاريخ النسخ ومكانه: ضحوة السبت الرابع من ذو القعدة 1310هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أ47ود, أحمر، أزرق، أخضر.
عدد الأوراق: 120 ورقة.
عدد الأسطر: 16سطرا في كل صفحة.
المقاس: 23×16 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، توجد به حواشي، مبتور الأخير.

الرقم: 62

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: العقيدة.
الموضوع: توحيد.
العنوان: العقائد.
اسم المؤلف: أبي يعقوب يوسف بن عمر السنوسي الحسن.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي شرح صدور العلماء...
نهاية المخطوط: ورضي الله تعالى عن آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني قاتم، أحمر.
عدد الأوراق: 150 ورقة.
عدد الأسطر:17 سطرا في الصفحة.
المقاس: 22×16 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيبِ البلبالي كوسام

الرقم: 54

الفن: العقيدة.
الموضوع: التوحيد.
العنوان: شرح العقيدة السنوسية.
اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم الملالي التلمساني.
بداية المخطوط: الحمد لله المنفرد بوجود الوحدانية في الذات والصفات.
نهاية المخطوط: ينسفها ربي نسفا (مبتور).
اسم الناسخ: الحسن بن محمد البراح.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر.
عدد الأوراق: 20 ورقة.
عدد الأسطر: 18 سطرا في الصفحة.
المقاس: 18×16 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، وتوجد به حواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: لا يوجد

الفن: التصوف.
الموضوع: أوراد الذكر.
العنوان: شرحا مختصرا على الحزب الكبير.
اسم المؤلف: أبي الحسن الشاذلي.
بداية المخطوط: الحمد لله فاتح أبواب خزائن أسراره من خواص أحبابه والصلاة...
نهاية المخطوط: للمؤنث واحد وللمذكر اثنان فهكذا تصنع فيما تريد عليك من مسائل.
اسم الناسخ: سيدي محمد بن ناصر الدرعي.
تاريخ النسخ: السبت أواخر رجب 1206هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، برتقالي.
عدد الأوراق: 50 ورقة.
عدد الأسطر: 25 سطرا في الصفحة.
المقاس: 16×23سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة وتوجد به تعقيبة وبه حواشي.

المبحث الثاني: فهرسة المخطوطات في اللغة والأدب

الرقم:41

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: لغة عربية.
الموضوع: نحو.
العنوان: التصريح بمضمون التوضيح (الجزء الأول).
اسم المؤلف: خالد الأزهري.
بداية المخطوط: الحمد لله المعمم لتوحيده حمدا موافيا لنعمه ...
نهاية المخطوط: الاقتصار على ما قالته العرب والله أعلم (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أصفر، أخضر.
عدد الأوراق: 110 ورقة.
عدد الأسطر: 34 سطرا في الصفحة.
المقاس: 20×31 سم.
الملاحظات: المخطوط حالته رديئة في أوله وآخره وجيدة في وسطه، توجد به تعقيبة، وبعض أوراقه توجد بها تعقيبة، مبتور الأخير.

الرقم:لا يوجد

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: لغة عربية.
الموضوع: نحو.
العنوان: القطب الزهر الورع.
اسم المؤلف: سيدي محمد بن يوسف السنوسي.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي هدانا لمعرفة ...
نهاية المخطوط: يقول العرب (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر.
عدد الأسطر: 25 سطرا في الصفحة.
عدد الأوراق: 80 ورقة.
المقاس:19×12 سم.
الملاحظات: المخطوط ممزق بعض الأوراق ومبتور الأخير وبه حواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 07

الفن: لغة عربية.
الموضوع: الصرف.
العنوان: شرح لامية الأفعال في الصرف.
اسم المؤلف: لم يرد ذكره.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ...
نهاية المخطوط: وهو في الأصل نكرة إلا أنه تأخر عنه (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني، أسود قاتم.
عدد الأوراق: 35 ورقة.
عدد الأسطر: 42 سطرا في الصفحة.
المقاس: 16×23 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة وحواشي، ووجود بعض أثار الماء على حافة أوراقه.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 37

الفن: لغة عربية.
الموضوع: النحو.
العنوان: من فتح الرب المالك على ألفية ابن مالك.
اسم المؤلف: الشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن القاسم عمر الشافعي.
بداية المخطوط: النعت: ويعبر عنه بالصفة والوصف ...
نهاية المخطوط: جمع جمع الجمع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: 120هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أحمر.
عدد الأوراق: 120 ورقة.
عدد الأسطر: 21 سطرا في الصفحة.
المقاس: 16×19 سم.
الملاحظات: المخطوط بعض أوراقه جيدة والأخرى ممزقة، توجد به تعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 27

الفن: أدب.
الموضوع:خطابة.
العنوان: ديوان في الخطب (سميته بالتحفة العالية في الخطب المنبرية).
اسم المؤلف: شيخ الإسلام أبي زكرياء الأنصاري.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي رفع الخطباء على أعلى منابر وجعلهم قدوة للعالمين...
نهاية المخطوط: واتقوا الله إن الله تواب رحيم.
اسم الناسخ: الطيب بن عبد الله بن سالم البلبالي الكوسامي.
تاريخ ومكان النسخ: الاثنين من أكتوبر 2002م الموافق لـ 1423هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أخضر، أحمر.
عدد الأوراق: 121 صفحة.
عدد الأسطر: 18سطرا.
المقاس: 27×21سم.
الملاحظات: مخطوط منسوخ، وهو في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 72

الفن: أدب.
الموضوع: بلاغة.
العنوان: التلخيص المسمى بالمطول.
اسم المؤلف: مسعود بن عمر المدعو بسعد الدين التفزاني.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي ألهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان...
نهاية المخطوط: الصلاة على محمد خير البرية وآله وصحبه ذوي النفوس الزكية.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: عشية يوم الأربعاء 11 صفر 748هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, بني، أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 140 ورقة.
عدد الأسطر: 24 سطرا في الصفحة.
المقاس: 20×15 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة، به حواشي.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 114

الفن: لغة.
الموضوع:نحو(إعراب آيات القرءان الكريم).
العنوان: مختصر الدور المصون في إعراب القرءان.
اسم المؤلف: الشيخ سيدي عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن يوسف التينيلاني.
بداية المخطوط: الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيد...
نهاية المخطوط: والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث للخلق رحمة.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني.
عدد الأوراق: 480 ورقة تقريبا.
عدد الأسطر: 22 سطرا في الصفحة.
المقاس: 16×21 سم.
الملاحظات: أول المخطوط في حالة رديئة، وممزق الحوافي ولكنه تام.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: 45

الفن: لغة.
الموضوع: نحو (شح ألفية ابن مالك).
العنوان: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
اسم المؤلف: أبو محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري.
بداية المخطوط: قال الشيخ الإمام العلامة القدوة رحلة الطالبين وعمدة البلغاء المعتبرين...
نهاية المخطوط: هذا البيت لوالدنا سيد الصغير بن عبد الله بن محمد رضي الله عنه.
اسم الناسخ: محمد بن إبراهيم البلبالي.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر.
عدد الأوراق: 500 ورقة تقريبا.
عدد الأسطر: 19 سطرا.
المقاس: 17×23سم.
الملاحظات: المخطوط في أوله رديء وجيد في الأخير وفقدان بعض أوراقه وبالتالي فالمخطوط ناقص.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: لا يوجد

الفن: لغة.
الموضوع: نحو.
العنوان: أوضح(مبتور).
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: وأجزابه وأحبابه فإن كانت بالخلاصة الألفية...
نهاية المخطوط: وهاتان مع تضمنها معنى الإشارة لضعف الشبه فيما عارضه من محيها على.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أحمر.
عدد الأوراق: 4 أوراق.
عدد الأسطر: 28 سطرا.
المقاس: 13×17 سم.
الملاحظات: المخطوط حالته رديئة، أوراقه ممزقة وناقصة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم:14

الفن: لغة.
الموضوع: نحو(تلخيص ألفية ابن مالك وشرحها).
العنوان: إيضاح المسالك إلى قواعد أبي عبد الله مالك.
اسم المؤلف: أبو العباس أحمد بن يحي بن محمد بن عبد الله الواحد بن علي.
بداية المخطوط: وبعد فإن سألت أيها الفاضل الشريف الرفيع القدر الأعلى المنيع...
نهاية المخطوط: يوم الشفاعة قال المؤلف عفا الله عنه وغفر له وأنجح في.
اسم الناسخ: لم يذكر.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يذكر.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أحمر.
عدد الأوراق: 22 ورقة.
عدد الأسطر: 24 سطرا.
المقاس: 15×21 سم.
الملاحظات: حالة المخطوط لا بأس بها، ممزق وناقص.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: لايوجد

الفن: أدب.
الموضوع: خطبة.
العنوان: خطبة جمعة.
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: الحمد لله مرحل الأيام والشهور, ومجدد الأعوام والدهور...
نهاية المخطوط: الحمد لله الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.
اسم الناسخ: غير موجود.
تاريخ النسخ: لم يذكر.
نوع الخط: مغربي
لون الخط: بني, أحمر.
عدد الأوراق: 20ورقة.
عدد الأسطر: 22 سطرا في الصفحة.
المقاس: 17×20 سم.
الملاحظات: حالة المخطوط جيدة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم:لا يوجد

الفن: أدب.
الموضوع: وصية.
العنوان: وصية اليوسي لأولاده وإخوانه.
اسم المؤلف: أبو علي سيدي الحسن بن مسعود اليوسي.
بداية المخطوط: أما بعد فيقول العبد الفقير المسيء إلى نفسه...
نهاية المخطوط: دع الدنيا فلست لها بند وهل تخفى الحقيقة والمجاز.
اسم الناسخ: لم يذكر.
تاريخ النسخ: لم يذكر.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أزرق, أحمر.
عدد الأوراق: 7ورقات.
عدد الأسطر: 22 سطرا.
المقاس: 15×20 سم.
الملاحظات:حالة المخطوط جيدة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: لا يوجد

الفن: أدب.
الموضوع: الأمثال والحكم.
العنوان: زهر الأكم في الأمثال والحكم.
اسم المؤلف: أبو علي سيدي الحسن بن مسعود اليوسي.
بداية المخطوط: ومن كتاب زهر الأكم في الأمثال والحكم ...
نهاية المخطوط: ثم جعل الناس يختصرون ويغيرون حتى انتهى إلى ما هو وليس هذا محل تفصيل هذا.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أزرق، أحمر.
عدد الأوراق: 55 ورقة.
عدد الأسطر: 21 سطرا في الصفحة.
المقاس: 15×21 سم.
الملاحظات: حالته جيدة، ولا توجد خروم في أوراقه.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم:لا يوجد

الفن: أدب.
الموضوع: حكم وفوائد.
العنوان: فوائد وحكم.
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: آلات العلم أربعة عقل رجاح,وشيخ فتاح،وكتب صحاح ومداومة وإلحاح...
نهاية المخطوط: ولا يجوز أن يستلف الرجل وليدة ولا يجوز أن يتسلف.
اسم الناسخ: لم يذكر.
تاريخ ومكان النسخ: لم يذكر.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني.
عدد الأوراق: 05 ورقة.
عدد الأسطر: 22سطرا في الصفحة.
المقاس:12,5×20,5
الملاحظات: حالة المخطوط رديئة، أوراقه ممزقة وناقصة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: لا يوجد

الفن: أدب.
الموضوع: رسائل.
العنوان: رسائل مختصرة.
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: هذه رسائل مختصرة ورسائل من الخطيب...
نهاية المخطوط: جوهرة الأحرار ولؤلؤة الأكبار وسلالة الأخيار فلانة بنت الشيخ.
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ ومكان النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود.
عدد الأوراق: 02.
عدد الأسطر: 23 سطرا.
المقاس: 10×14 سم.
الملاحظات: حالة المخطوط جيدة.

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الرقم: لا يوجد

الفن: أدب.
الموضوع: المقامة.
العنوان: المقامة الحريرية.
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط:وقوله أي أزعجها وأشخصها وأخذ بها الرحيل....
نهاية المخطوط: فقال لهما القاضي أراكما شنا وطبقه واحدة وبندقة فاترك أيها الرجل .
اسم الناسخ: غير موجود.
تاريخ النسخ: غير موجود.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني، أحمر.
عدد الأوراق: 80 ورقة.
عدد الأسطر: 12 سطرا.
المقاس: 13,5× 17سم.
الملاحظات: حالة المخطوط رديئة، به شقوق في حافة الورقة، ناقص.

الرقم: غير موجود

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: أدب
الموضوع:صفات الله عز وجل.
العنوان: قال قيم الخزانة أن عنوانها (الحوضية).
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: ـــــــــ (مبتور) فلم يلد وتم يولد إلا هنا
نهاية المخطوط: واغفر لنا يا ربنا ـ ـــــــــــــ(مبتور)
اسم الناسخ: أحمد البدوي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز.
تاريخ النسخ: يوم الاثنين بعد صلاة العصر عام 11هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر.
عدد الأوراق:ورقتين.
عدد الأسطر: 13 سطرا.
المقاس: 14×17سم.
الملاحظات: حالة المخطوط رديئة، ممزق وناقص.

الرقم:غير موجود

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: أدب.
الموضوع: قصة
العنوان: مجهول
اسم المؤلف: مجهول
بداية المخطوط: قال الشيخ نور الدين يوسف الطائي...
نهاية المخطوط: عليك يا رب وأسألك بحق سورة الزخرف.
اسم الناسخ: غير موجود
تاريخ النسخ: غير موجود
نوع الخط: مغربي
لون الخط: بني قاتم
عدد الأوراق: ورقة واحدة
عدد الأسطر: 32 سطرا
المقاس: 13×18,5سم
الملاحظات: حالته رديئة ومليء بالخروم وناقص.

المبحث الثالث: فهرسة المخطوطات في علوم أخرى

الرقم: لا يوجد

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: علم الفلك.
الموضوع: فلك.
العنوان: مجهول.
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: يا سائلي عن عدة الكواكب نظمتها تذكرة للطالب
نهاية المخطوط: ثم السما كان كذا نجمان كلاهما قد حل في الميزان
اسم الناسخ: لم يذكر.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يذكر.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود.
عدد الأوراق: 01.
عدد الأسطر: 17 سطرا.
المقاس: 10.5×14,5 سم.
الملاحظات: حالته جيدة ولكنه ناقص.

الرقم: 88

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: الطب.
الموضوع: طب.
العنوان: سميته تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب في الطب.
اسم المؤلف: داوود الأنطاكي.
بداية المخطوط: سبحانك مبدع مواد الكائنات بلا مثال يسبق ومخترع صور ...
نهاية المخطوط: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
اسم الناسخ: إبراهيم بن أحمد بن الحاج عيسى بن أحمد.
تاريخ النسخ ومكانه: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود, أحمر, أزرق, بني فاتح.
عدد الأوراق: 900 صفحة.
عدد الأسطر: 24 سطرا.
المقاس: 16×23 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تثقيبة وحواشي.

الرقم: 68

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: علم الفلك.
الموضوع: فلك.
العنوان: شرح ابن سعيد في الفلك.
اسم المؤلف: ابن سعيد المسمى أبو مقرع.
بداية المخطوط: يقول العبد المعترف بما هو مقترف...
نهاية المخطوط: بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.
اسم الناسخ: عبد الرحمن بن عمر التولة.
تاريخ النسخ: الاثنين 25 ربيع الثاني 1128هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني، أحمر قاتم.
عدد الأوراق: 43 صفحة.
عدد الأسطر: 24 سطرا في الصفحة.
المقاس: 18×14 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به تعقيبة.

الرقم:24

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: رياضيات.
الموضوع: رياضيات.
العنوان: الحساب والهندسة.
اسم المؤلف: مجهول.
بداية المخطوط: بالرصد فإن لم يكون ميل فاطرح الفايد...
نهاية المخطوط: عبارة عن جدول بها أرقام وحروف (مبتور).
اسم الناسخ: لم يرد ذكره.
تاريخ النسخ: لم يرد ذكره.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، بني، أخضر قاتم.
عدد الأوراق: 88 ورقة.
عدد الأسطر: 24 سطرا.
المقاس: 25×17 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة سيئة، توجد به تعقيبة.

الرقم: 25

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: الفلسفة.
الموضوع: علم المنطق (العلوم العقلية والنقلية).
العنوان: كتاب المطلع شرح الياعوجي.
اسم المؤلف: زكرياء الأنصاري الشافعي.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي منح أحبته بلطف والتوفيق ويسر لهم سبيل التصور...
نهاية المخطوط: لثبوته في جزء آخر لمعنى مشترك بينهما.
اسم الناسخ: لم يذكر.
تاريخ ومكان النسخ: 22ربيع الثاني 1112هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: بني فاتح, أحمر قاتم، أسود.
عدد الأوراق:80 ورقة.
عدد الأسطر: 20 سطرا في الصفحة.
المقاس: 18×14 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، توجد به حواشي.

الرقم: 02

اسم المكتبة: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي كوسام

الفن: جغرافيا ورحلات.
الموضوع: رحلة.
العنوان: رحلة العالم الشيخ سيدي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي.
اسم المؤلف: الشيخ سيدي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي.
بداية المخطوط: الحمد لله الذي جعل الرحلة إلى بيت الله الحرام ومقام حبيبه...
نهاية المخطوط: وكان للسائل عن السؤال كلام الشامل (مبتور).
اسم الناسخ: الشيخ عبد الباقي الموهم.
تاريخ النسخ ومكانه: 1150هـ.
نوع الخط: مغربي.
لون الخط: أسود، أحمر.
عدد الأوراق: 29 ورقة.
عدد الأسطر: 25 سطرا.
المقاس: 20×15 سم.
الملاحظات: المخطوط في حالة جيدة، به تعقيبة ومبتور الأخير

خاتمة:

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقول كلمة أخيرة، تحمل أهم الاستنتاجات التي خرجنا بها من هذا العمل وأهمها:

-إن فهرسة المخطوطات عمل علمي متكامل يهدف إلى تسهيل وتيسير عملية البحث عن المخطوط وفيما يحتويه.

-اختلف المؤرخون في إعطاء اسم موحد لمنطقة توات، فتعددت هذه الأسماء من مؤرخ لآخر على حسب ما يراه كل واحد منهم هو الأصح.

-إن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله منطقة توات وما تتميز به من أمان واستقرار، جعلها قبلة العلم والعلماء، فدخلوها من بابها الرحب ليتعلموا ويعلموا حتى طاب لهم المقام بها فمكثوا واستقروا فيها.

تحتوي خزانة كوسام على إرث لا يستهان به من المخطوطات الأدبية واللغوية والدينية وغيرها من العلوم، ولولا حرص من يشرف عليها لضاعت هذه المخطوطات وحُرمنا من متعة مطالعتنا لها.

-إن معظم المخطوطات الموجودة بالخزانة، مخطوطات منسوخة، وأغلبها في المجال الديني؛ ولعل سبب ذلك ميول أهل منطقة توات لتعليم القرءان والفقه.

-إن جل الكتب المخطوطة بخزانة كوسام تتميز برداءة أوراقها، و رغم ذلك لا زالت وستبقى محافظة على مكانتها وقيمتها العلمية، إن أبدينا بعض الاهتمام بها.

-إن المشاكل التي تتخبط فيها الخزانة وتعاني منها لا بد من وجود حلول لها، ولذلك نرصد بعض الاقتراحات التي يمكنها أن تساعد هذه الخزانة وتتمثل في:

ا- استخدام الوسائل المتطورة والتكنولوجيا الحديثة في الفهرسة كالحاسوب- الفهرسة الالكترونية- والأقراص المضغوطة....

ب- إعادة الاعتبار للمخطوط بترميمه ومعالجته والمحافظة عليه.

ج- دعم الدولة لهذه الخزائن النفيسة بالإمكانيات المادية وتشجيع النخبة المثقفة على استمرارية النسخ والتأليف والفهرسة.

د- جعل الرصيد في متناول الباحث والقارئ حتى يستطيعا معرفة ما تركه الأجداد للأحفاد من موروث عبر العصور المختلفة.

ونختم هذه النتائج بالدور الفعال الذي قدمه المشرف على خزانة كوسام، إذ يشرف أيضا على راحة القارئ والباحث ويوفر له كل وسائل الراحة، كما قدم خدمة جليلة لهذه الخزانة،

إذ يقوم بنسخ المخطوطات المهددة بالضياع ويسهر على بعثها في حلة جديدة، ولكون مخطوطات الخزانة غير مفهرسة فهو يساعد الباحث والطالب على تقديم قصاصات تحمل كل ما له علاقة ببعض المخطوطات وهي تمثل نموذج عن الفهرسة ، رغم أنها تفتقر إلى التنظيم والترتيب.

ورغم هذا تبقى خزانة كوسام من أهم الخزائن الثرية بالمخطوطات المختلفة كما تبقى توات الأرض الخصبة لمثل هذه الخزائن بالاهتمام وتأليف المخطوطات.

الملاحق

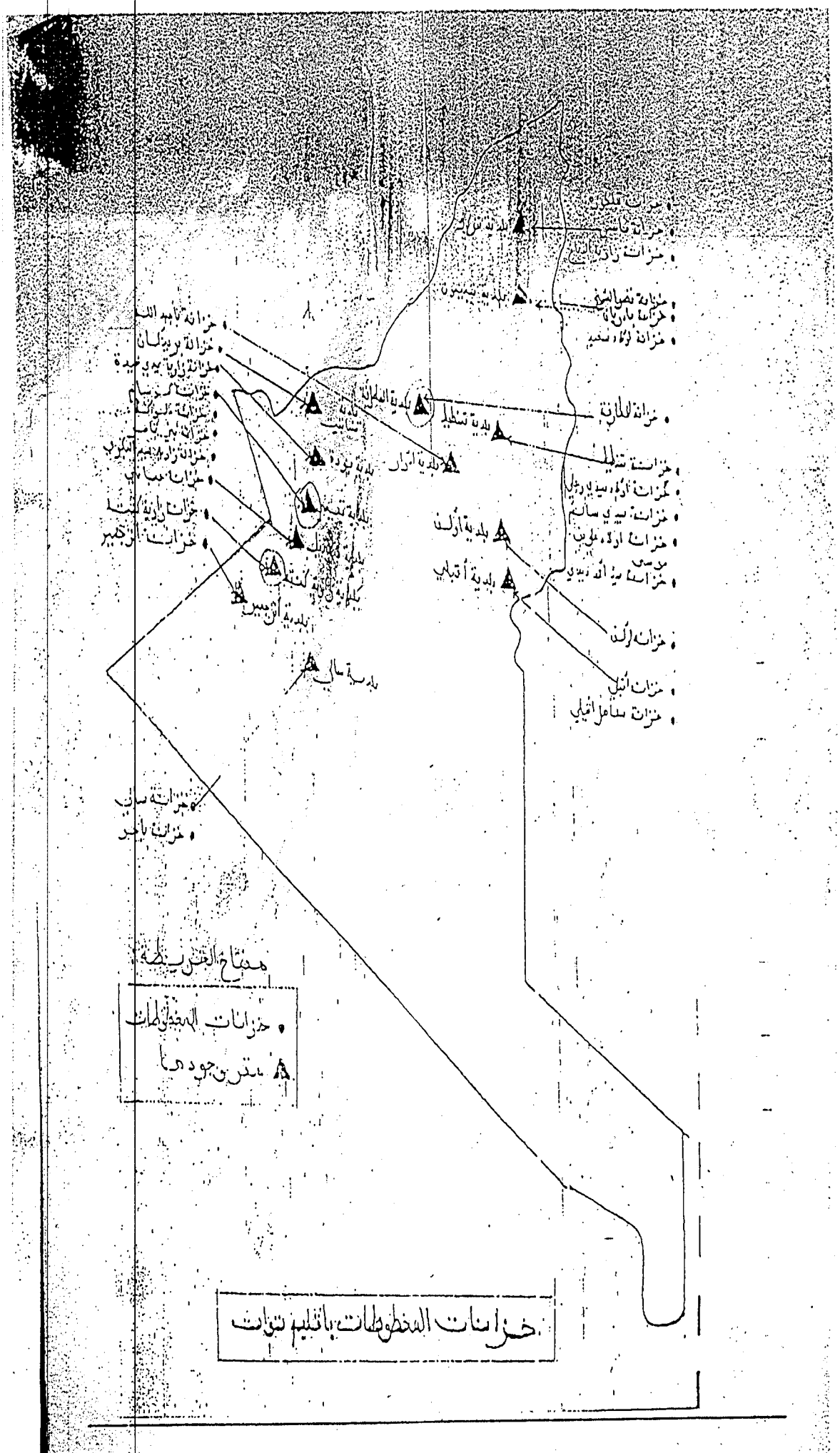
بلدية تمنراست
بلدية عين صالح
بلدية تيميمون
بلدية أولف
بلدية أدرار
بلدية تسابيت
بلدية تنزلت
بلدية أبلي
بلدية أن قزام
بلدية عين أمناس
بلدية برج عمر إدريس
بلدية إن أمناس
بلدية عين أزغمير
بلدية عين الكرمة
بلدية عين الصفراء
بلدية عين بن خليل
بلدية عين الحجل
بلدية عين الطيبات
بلدية عين الرحمة
بلدية عين الحمراء
بلدية عين الذهب
بلدية عين الشرفة
بلدية عين الحجر
بلدية عين الرمل
بلدية عين الخضراء
بلدية عين الزرقاء
بلدية عين الحمام
بلدية عين الدفلى
بلدية عين الكبيرة
بلدية عين الصفصاف
بلدية عين الزيتون
بلدية عين الرمان
بلدية عين الورد
بلدية عين الياسمين
بلدية عين الرياحين
بلدية عين الأزهار
بلدية عين الورود
بلدية عين الأشجار
بلدية عين الغابات
بلدية عين الجبال
بلدية عين الوادي
بلدية عين النهر
بلدية عين البحر
بلدية عين الشاطئ
بلدية عين الرمال
بلدية عين الصحراء
بلدية عين الواحة
بلدية عين النخيل
بلدية عين التمر
بلدية عين الزيتون
بلدية عين الرمان
بلدية عين الورد
بلدية عين الياسمين
بلدية عين الرياحين
بلدية عين الأزهار
بلدية عين الورود
بلدية عين الأشجار
بلدية عين الغابات
بلدية عين الجبال
بلدية عين الوادي
بلدية عين النهر
بلدية عين البحر
بلدية عين الشاطئ
بلدية عين الرمال
بلدية عين الصحراء
بلدية عين الواحة
بلدية عين النخيل
بلدية عين التمر
مفتاح الخريطة
خزانات المخططات
مقترن جودها
خزانات المخططات بإقليم توات

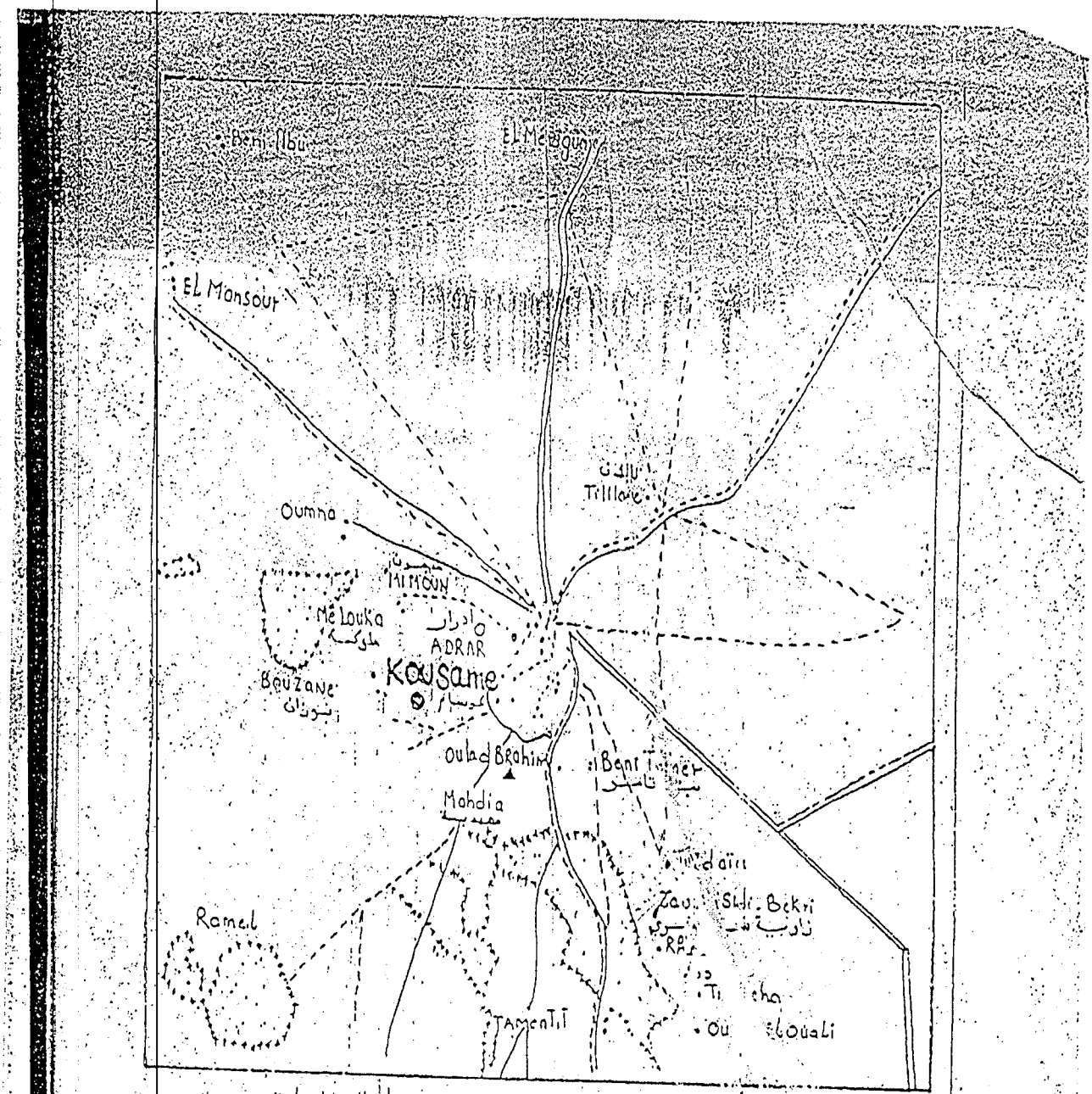

مفتاح الخريطة :

- ○ تصن كوسام
- • القصور المجاورة لتصن كوسام .
- ▲ البلدية التي يتبع لها التصن .
- ○ مركز الاقليم .
- الطرق .
- الرمال .

الموقع الجغرافي لتصن كوسام :

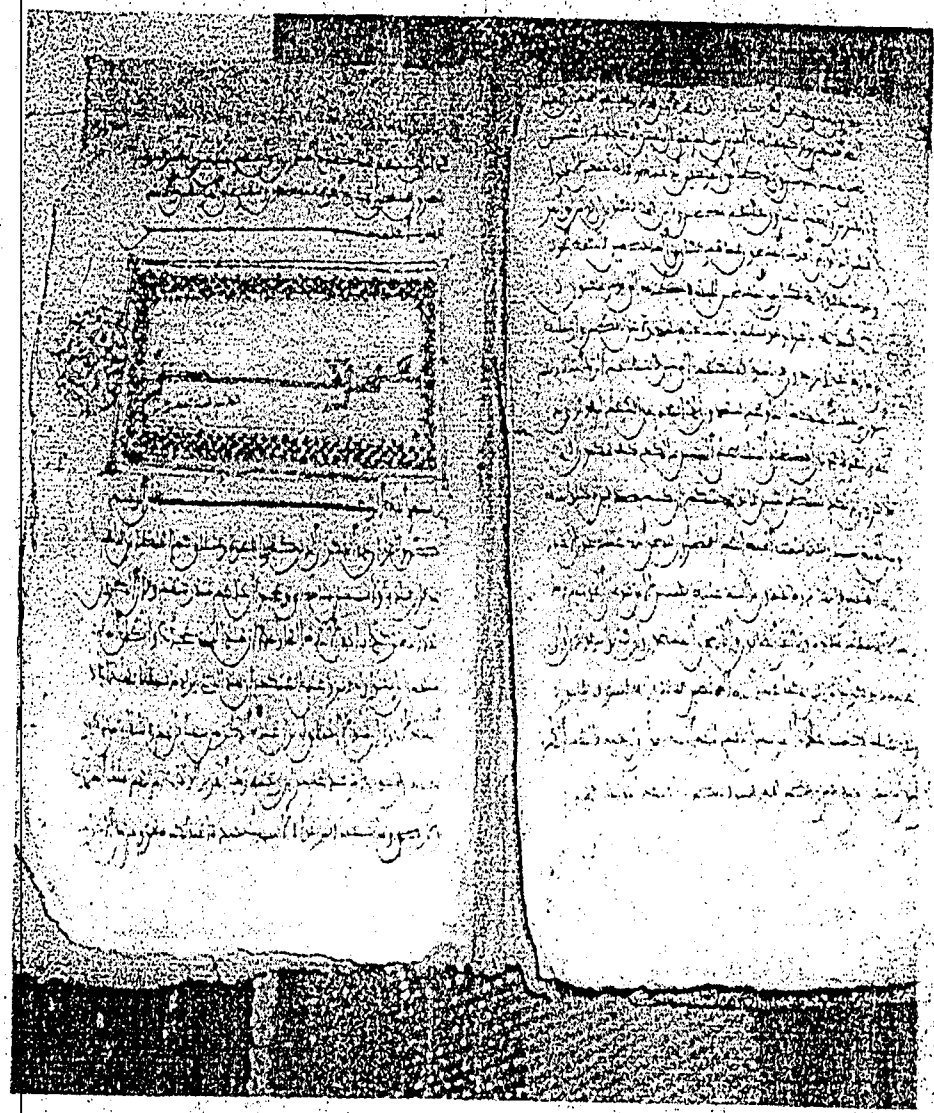

القرآن

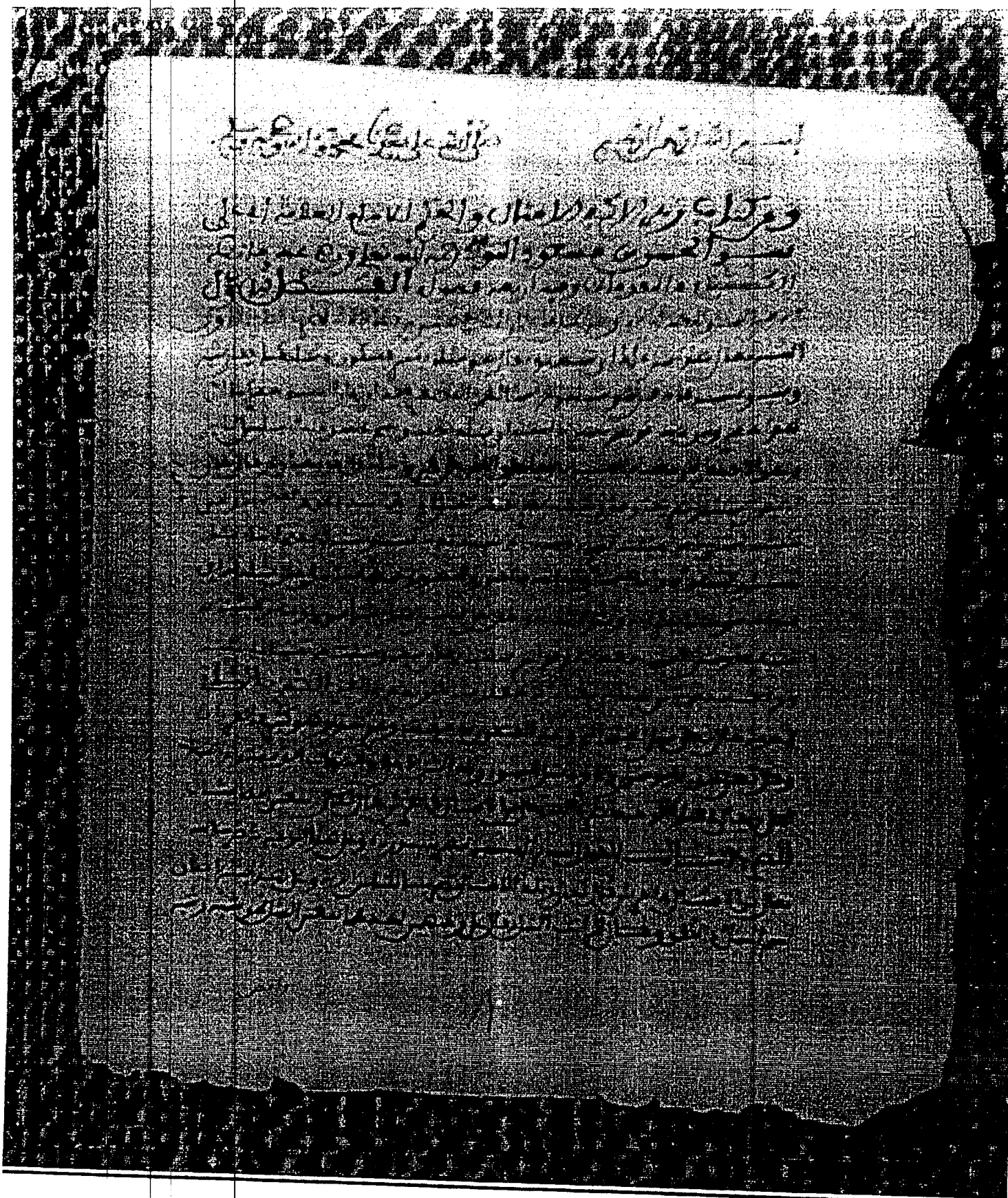

الصفحة الأولى من مخطوط "زهر الأكم في الأمثال و الحكم"

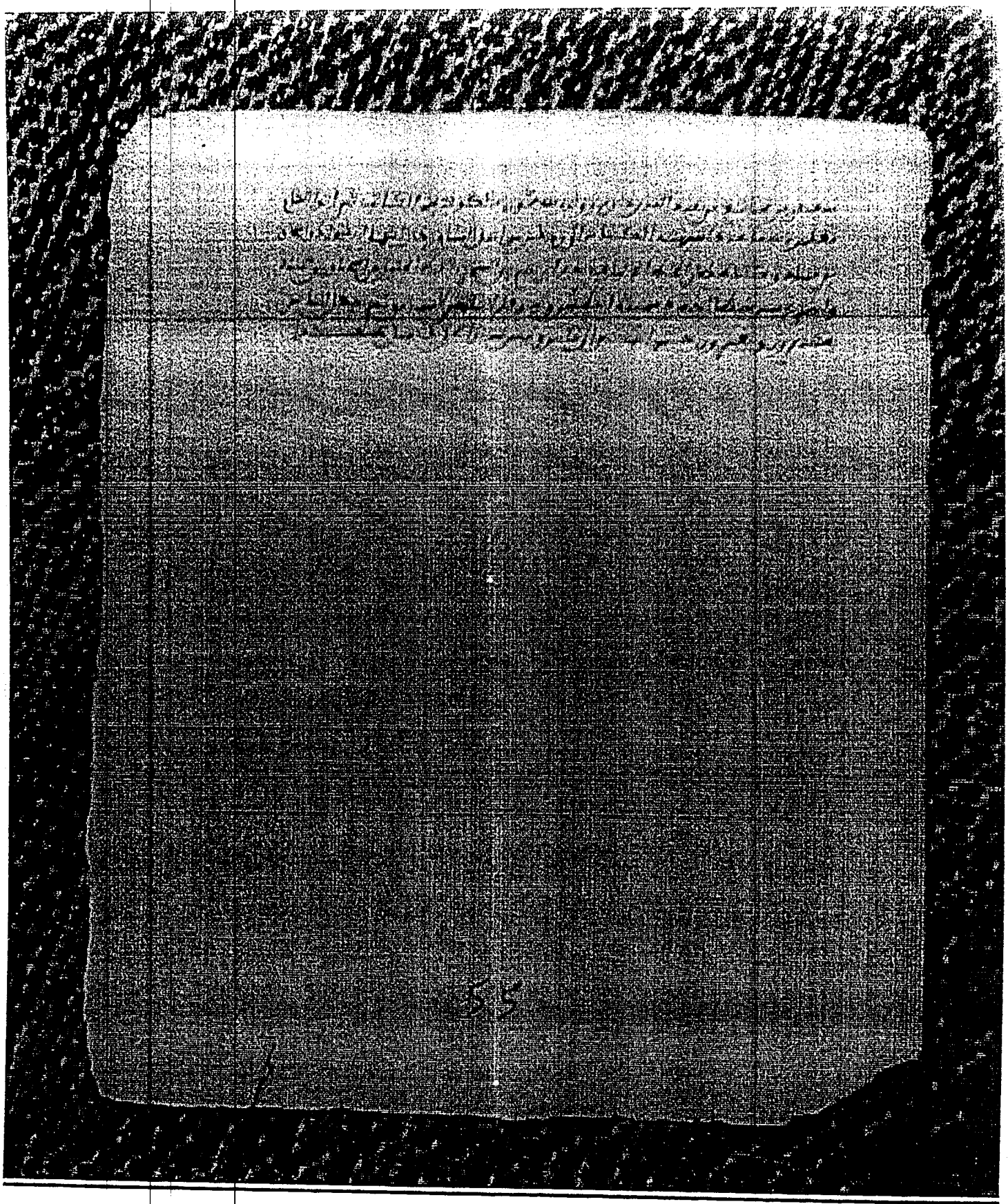

الصفحة الأخيرة من مخطوط"من زهر الأكم فى الأمثال والحكم"

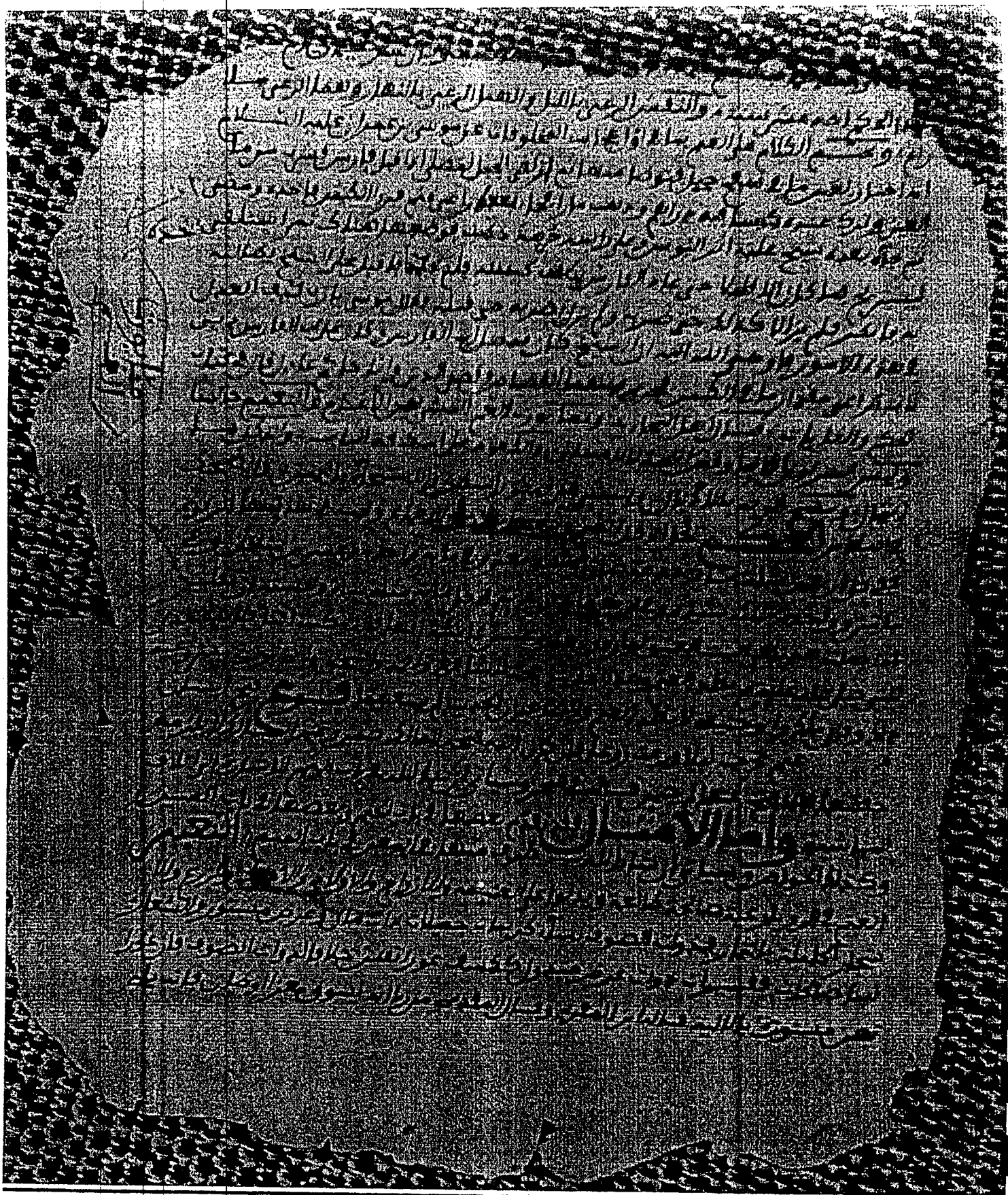

الصفحة الأولى من مخطوط مجهول العنوان "أمثال وحكم"

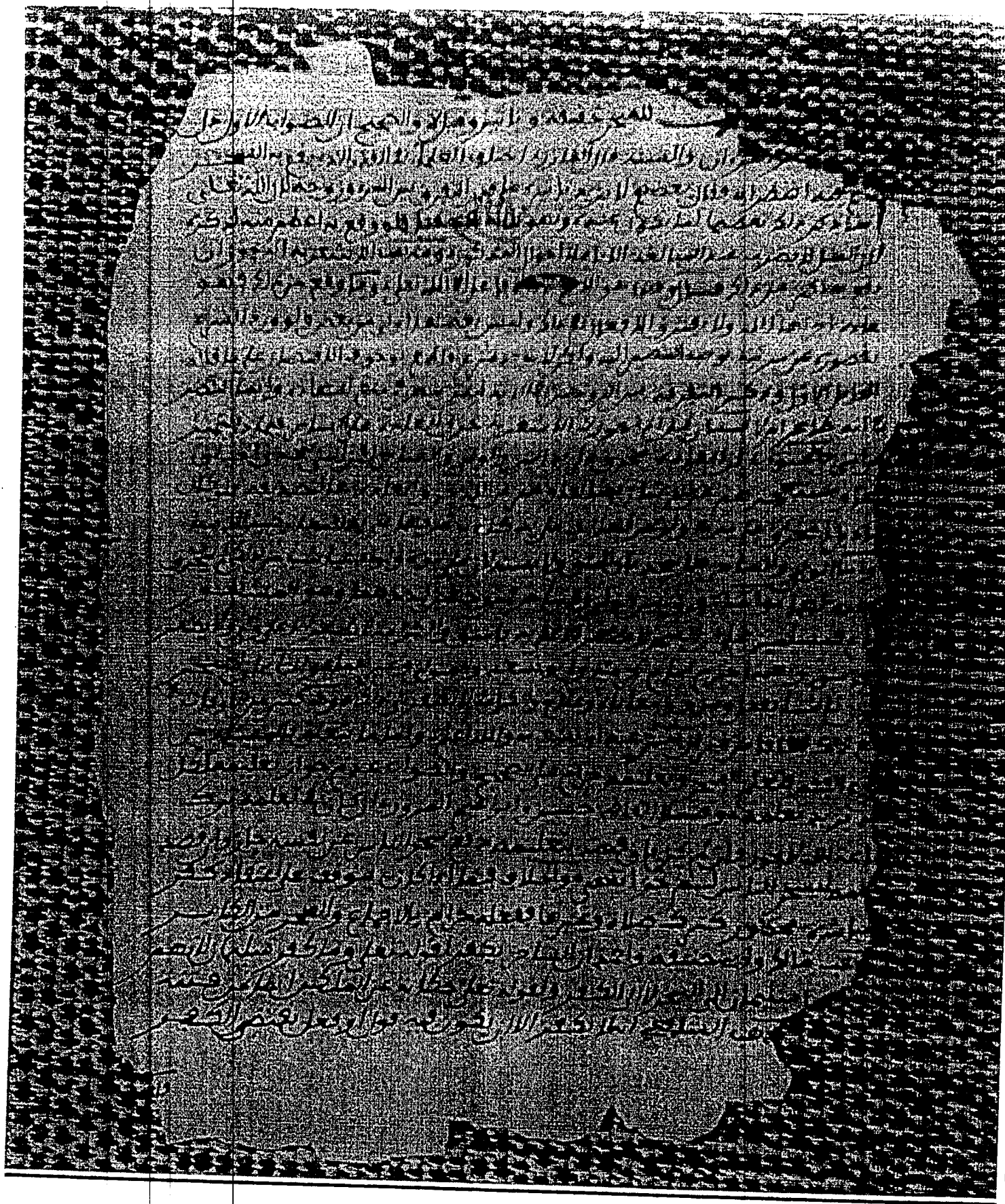

الصفحة الأخيرة من مخطوط مجهول العنوان"أمثال وحكم"

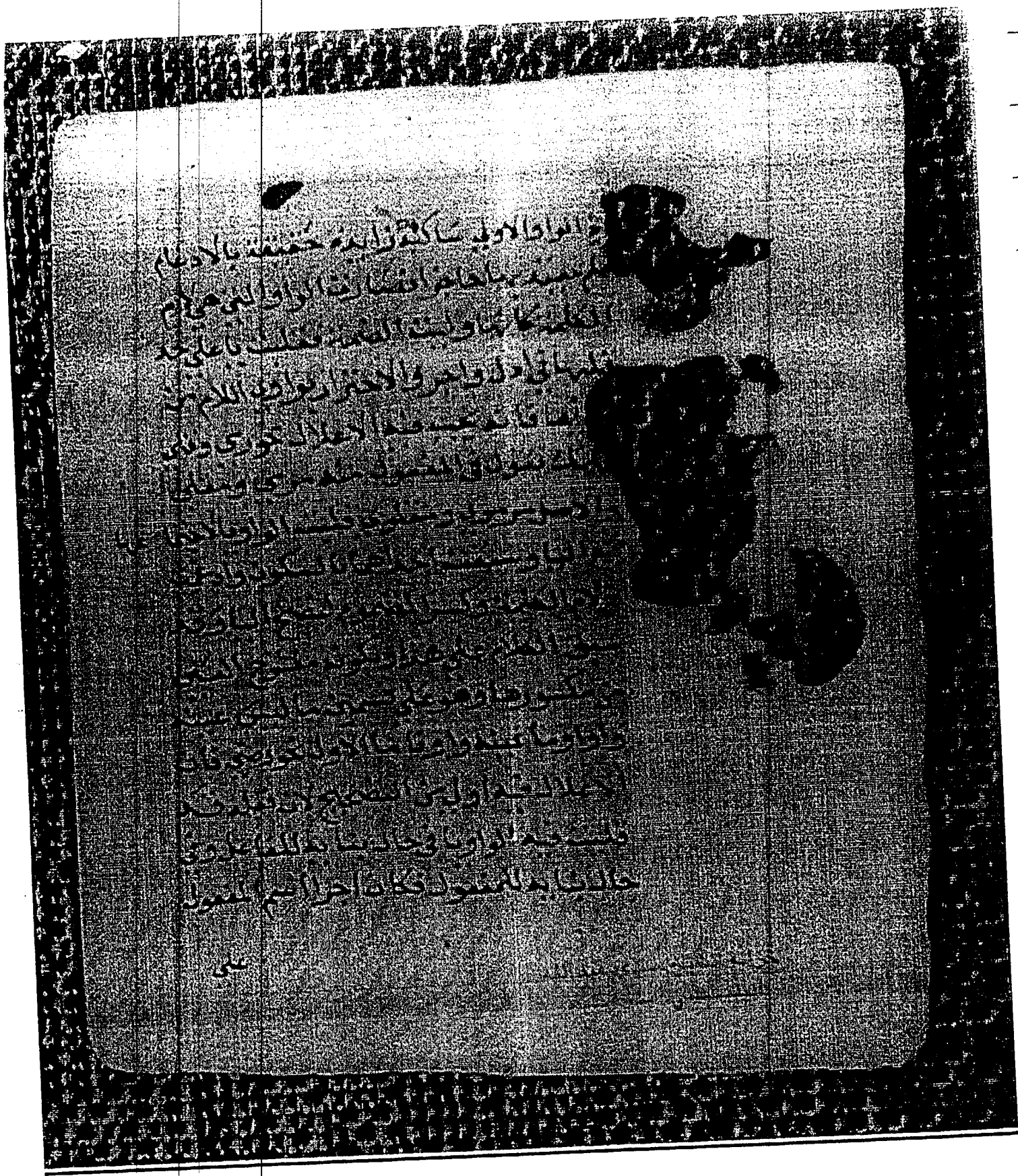

الصفحة الأخيرة من مخطوط "النهجة الرضية"

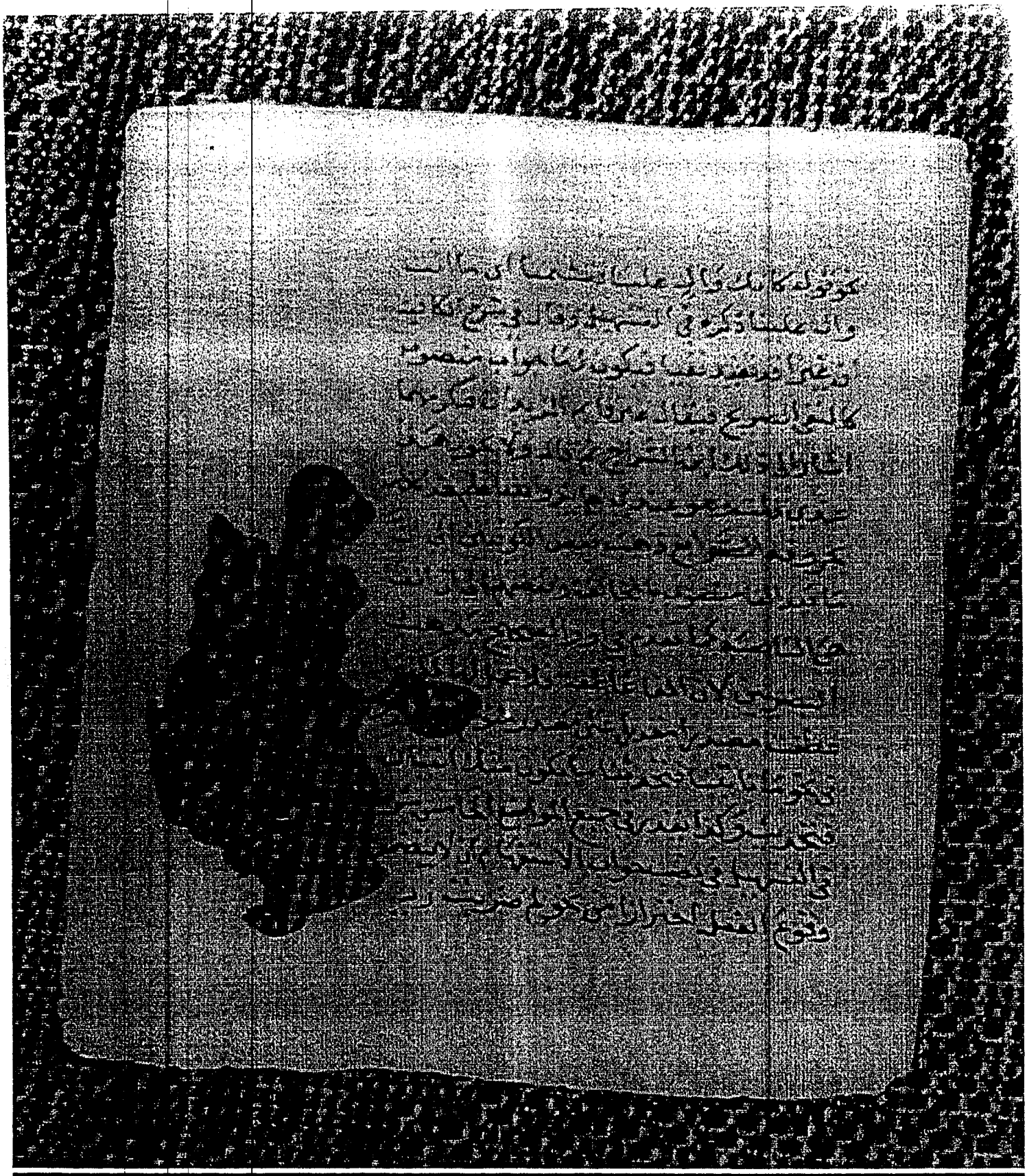

الصفحة الأولى من مخطوط "النهجة الرضية "

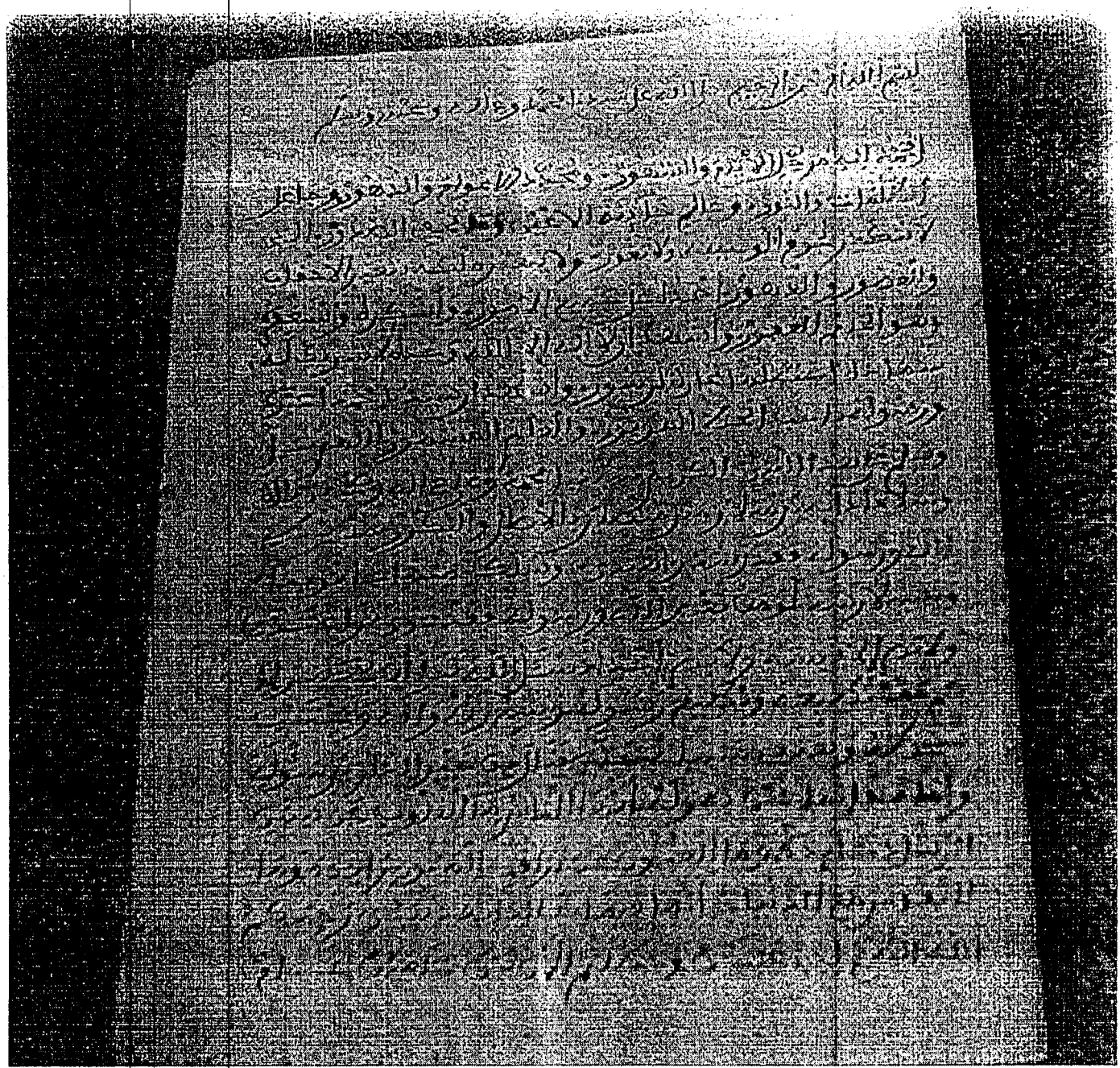

الصفحة الأولى من مخطوط "الخطب"

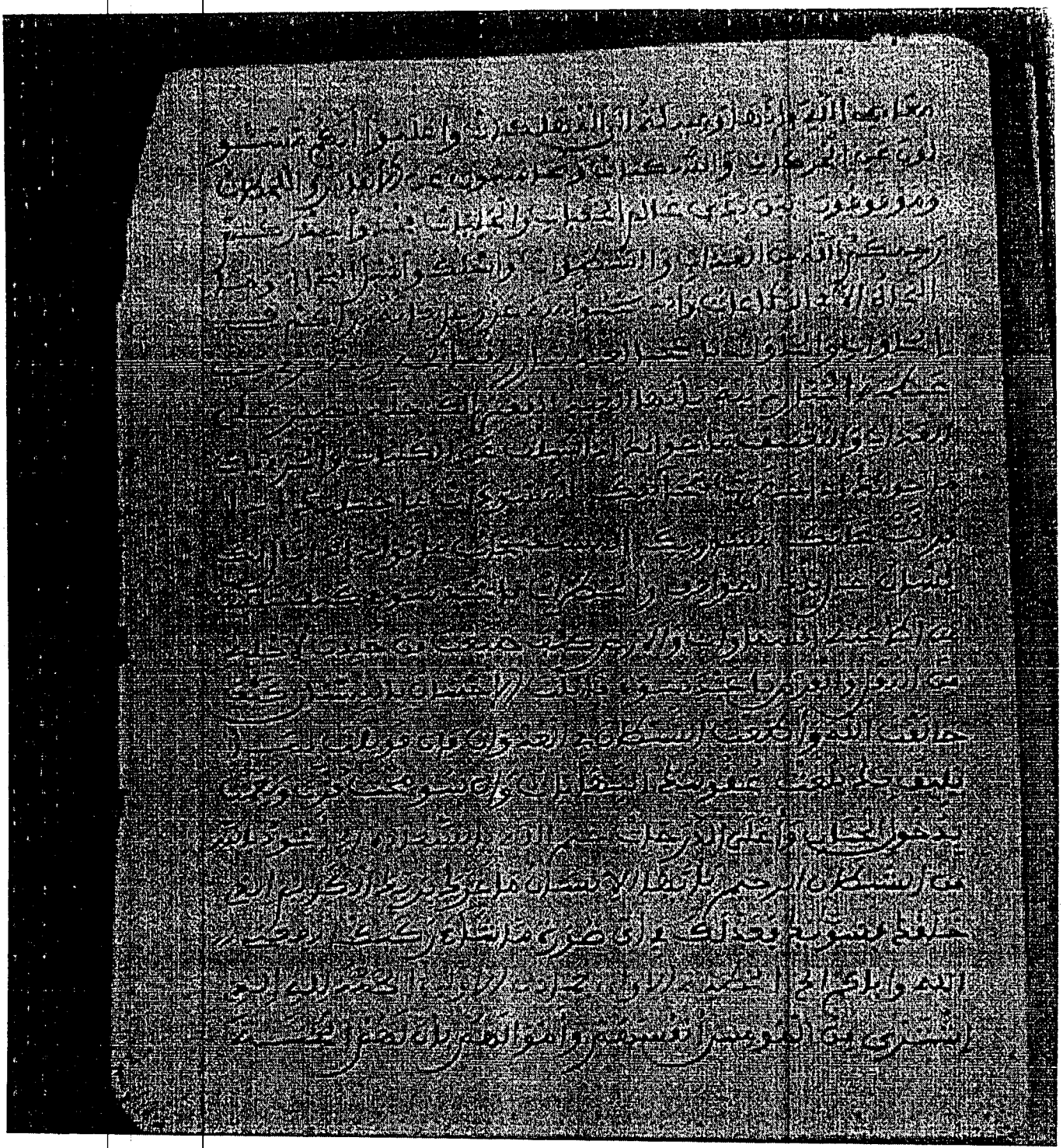

الصفحة الأخيرة من مخطوط "الخطب"

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

القرءان الكريم برواية ورش.

1- تقييد شراء أرض ملوكة من طرف البلباليين، خزانة البلباليين بكوسام.

2- جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية، السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية لولاية أدرار.

3- الطيب الشاري، تاريخ بعض العلماء المنطقة التواتية، مخطوط بخزانة كوسام.

4- الطيب الشاري، مقابلة أجريت معه، يوم: 2012/4/21م.

5- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة: المكتبة التجارية، ط5: 1954، ج2.

6- محمد بن عبد الكريم بن عبدالحق بن البكري، درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوطة بالخزانة البكرية بتمنطيط عبد الحميد بكري، سلسلة علماء توات ج1، د/ط.د/ت.ط

7- محمد بن عبد الكريم البكري، ذرة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوط بخزانة كوسام.

8- مولاي أحمد الإدريسي الطاهري، نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات، مخطوطة بخزانة البلباليين بكوسام

9- وثيقة مخطوطة حول تاريخ القصر متواجدة في الخزانة.

2- المراجع:

1- أحمد شوقي بنين، مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، مراكش، المطبعة والوراقة الوطنية،ط2: 2003م.

2أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1: 1997م.

3- حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، العراق- بغداد، د/ط: 1999م.

4-سماء زكي المحاسني، دراسات في المخطوطات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض، د/ط:1999م.

5- السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، الناشر دار الثقافة العلمية الإسكندرية، د/ط: 1997م.
6- شعبان عبد العزيز خليفة، المخطوط العربي: دراسة في نشأته وملامحه البيلوغرافية، مجلة الفيصل، العدد 35، (مارس-أفريل1980).
7- الصديق حاج أحمد، التاريخ الثقافي لاقليم توات من القرن 11هـ إلى القرن14هـ/17م-20م، أدرار، مديرية الثقافة، 2003م.
8- صلاح الدين المنجد، قواعد فهرسة المخطوطات العربية، بيروت، دار الكتاب الجديد، (د/ط)، 1976م.
9- عابد سليمان المشوخي، فهرسة المخطوطات العربية، الأردن، مكتبة المنار، 1989م.

10- عامر ابراهيم قندلجي، ربحي مصطفى عيان، إيمان فاضل السمراني، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، عمان، دار الفكر لطباعة والنشر و التوزيع، د\ط:2000م.

11- عبد الرحمان السعدي، تاريخ السودان، باريس، مطبعة هوداس، 1964م

12- عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي، جدة، مكتبة المصباح، 1ط:1988م.

13- عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1: 2002م.
14- عبدالعزيزبن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، الرياض، دار المريخ، د/ط:1999م.

15- عبد الهادي الفضلى، تحقيق التراث، مكتبة العلم، جدة، ط1: 1982م.

16- عزت ياسين أبو هيبة، المخطوطات العربية: فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهوري مصر العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د/ط)، 1989م.

17- عصام محمد الشنطي، المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها، المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وأفاق البحث، الدار البيضاء، مؤسسة الملك عبدالعزيز، ط1: 1990م

18- فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، الجزائر، 1967م.

19- فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عبيد، المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا، دار الجرير، {د\ت.ط}.

20- محمد التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان،ط2: 1995.م

21- مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة، د/ط: 2001م.

3-المجلات والملتقيات:

1- شابي سعاد، دراسة وصفية لخزانة أبا عبدالله أدرار، الملتقى الوطني الثالث "البحث العلمي ودوره في خدمة التراث بأدرار"،15-16\04\2008م

2- صلاح الدين المنجد، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1،ج1، رمضان 1374/مايو1955.م

3 - عصام محمد الشنطي، أول المخطوطة وآخرها، ندوة قضايا المخطوطات(2) تحت عنوان: فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، بتاريخ:27-28سبتمبر1989، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1999م.

4- محمد جرادي، دراسة وصفية لخزائن التراث خزانة كوسام نموذجا، الملتقى الوطني الثالث.البحث العلمي ودوره في خدمة التراث، أدرار، 15-2008/04/16م.

5- محمد طه الحاجري، تحقيق التراث: تاريخا ومنهجا، عالم الفكر، دراسات في التراث، مج8-ع1-ابريل، مايو، يونيو1977.

فهرسة الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	١
عناصر فهرسة المخطوطات	04
مدخل إلى المخطوطات	04
فهرسة المخطوطات	13
مخطوطات خزانة كوسام	21
مدخل إلى خزانة كوسام	21
الاهتمام بالمخطوطات في خزانة كوسام	27
فهرسة عينة من المخطوطات بخزانة كوسام	32
فهرسة المخطوطات في العلوم الشرعية	32
فهرسة المخطوطات في اللغة والأدب	49
فهرسة المخطوطات في علوم أخرى	58
خاتمة	61
ملاحق	63
قائمة المصادر والمراجع	75
فهرسة الموضوعات	78